

النشرة الشهرية – العدد الثاني – شعبان ١٤٣٨

تقديم

د. نجم عبد الرّحمن خلف

المكتبة الشاملة آمال وآلام

د. عبد السميع الأنيس

أيسر الطرق لنقد النص المحقق

محمود النحال

بسم الله الرحمن الرحيم



مشرف المجموعة:

عادل بن عبد الرحيم العوضي

تنسيق وتحرير:

ضياء الدين جعرير

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّدًا عبده ورسوله.

النشرة الشّهريّة

شعبان ١٤٣٨

تنبيه: هذه نشرةٌ شهرية ولا تخضع لقواعد المجلات

تُنشر بها المقالات التي كتبت بمجموعة المخطوطات الإسلامية

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com

فهرست العدد

(خط الجَنَّة ، شمس الدين محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي الحنبلي (ت ٧٩٧هـ) رحمه الله تعالىٰ)		
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٣) (من طرائف السماعات ، أحمد ابن الحافظ السخاوي (ت ٨٦٤هـ) رحمهما الله تعالىٰ ، يبكي بأعلىٰ صوته في مجلس أم الفضل هاجر القدسية وعمره ثلاث سنوات ، ذكر ذلك كاتب السماع ابن عَزَم)	شبيب العطيّة	٨١
خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٤) (نسخة من القصيدة المالكية للإمام اللغوي ابن مالك النحوي (ت ٦٧٢هـ) رحمه الله تعالىٰ عليها خطّه ، وإجازته للإمام شمس الدين الحاضري (ت ٧٠٠هـ) ، وعليها تملك الحاضري رحمه الله تعالىٰ)	شبيب العطيّة	٨٥

تقديم

د. نجم عبد الرّحمن خلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلىٰ آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الصالحين المصلحين، أما بعد؛ فإن الإنجاز العلمي والثقافي والحضاري الذي حققته الأمة الإسلامية في تاريخها المشرق الطويل في مختلف مجالات المعرفة المتنوعة هدىً، وإصلاحا، وخلقا، وفكرا، ولغة، وأدبا، وعلما، وحضارة، وفنا، يمنحنا الأمل واليقين بقدرة الأمة الإسلامية علىٰ الاستمرار في مسيرتها العلمية والحضارية، وفي بناء مستقبل زاهر متميز، يقوم علىٰ هدىً دينها ورسالتها وقيمها.

ومن هذا اليقين وهذا الأمل الذي نتطلع من خلاله إلىٰ المستقبل ننظر إلىٰ تراثنا العربي والإسلامي علىٰ أنه قوة عظيمة دافعة، وأنه قد احتوىٰ علىٰ آثار خالدة تبني وتدفع، وتشيع في الأمة الثقة والعزة والكرامة والتفاؤل، وتبعث فيها كل طاقاتها الكامنة، وتستجيش قواها البانية الحانية لمواكبة الحضارة، والمشاركة في الريادة والقيادة والسبق.

وإن التراث في حقيقته لا يمثل رجعة إلىٰ الوراء، كما يتوهم الغافلون، وإنما هو قوة دفع وتميز وبناء، وليست النظرة فيه إلىٰ الوراء إلا لإحكام النظرة إلىٰ الإمام. وفي هذا التراث من الذخائر والتجارب والحوافز ما لابد من التعرف عليه، والاستناد إلية في مسيرتنا العلمية والحضارية. وأن المستقبل الذي نريد بناءه لا يمكن أن ينفصم عن جذورنا العقدية والتاريخية والحضارية، وأن التجربة الرائدة العظيمة التي حققتها الأمة الإسلامية طوال الأزمان التي خلت تجعلها في موضع الريادة والتميز، لتميز رسالتها التي اختصت بها، وأصالتها التي صاغت شخصيتها الإسلامية الايجابية، وقدرتها علىٰ العطاء والإبداع في ميادين المعرفة المختلفة.

وتظل مهمة العالم بالتراث، والحريص علىٰ بعثه وإحيائه، واستصحابه وملازمته أن يكون موصولا بالمعاصرة.

وإن من ثمار فقه هذا التراث الإسلامي أنه يساعد علىٰ معرفة وتشخيص مواطن الضعف والداء، ومواطن القوة والبناء في حياتنا اليوم، وإن معرفة الماضي شرط أساس في صياغة المستقبل وبنائه.

وكنا نقول دائما فيما مضىٰ وإلىٰ اليوم: لو أضافت الجامعات إلىٰ كلياتها الشرعية والأدبية وإلىٰ مناهجها وموادها التدريسية والبحثية مساقا خاصا لدراسة المخطوطات بأنواعها، وليكسب الطلبة المهارات والخبرات في دراستها ومعرفتها، والتفنن في طرائق تحقيقها وتوثيقها، وفهرستها ودراستها، وتعريفهم بأهميتها؛ ليتسنىٰ لطلبة العلم -بشتىٰ تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية الجامعية

الأولية، والدراسات العليا- المعرفة والدراية في هذا الفن الشريف، وليتمكنوا من إتقان الأساليب والوسائل العلمية لتحقيق ودراسة قواعد التعامل مع هذه الوثائق العلمية الخطية، وليتمرَّسوا ويتمهَّروا في قراءتها وفق الأساليب والأصول العلمية للتحقيق. وكذلك ندعو المؤسسات الإسلامية والثقافية الفاعلة الأخرىٰ؛ كالمراكز البحثية، والجمعيات العلمية، ومعاهد البحوث والدراسات إلىٰ تفعيل هذا التوجه، ومنحه المزيد من الاهتمام والعناية، فإنها جميعا قادرة علىٰ أن تؤدي دوراً مهمـاً في هذا المضمار، وسيكون لهذا التوجه خير كثير، من شأنه أن يسد هذه الثغرة، ويملأ هذا الفراغ.

وإن هذا التراث العلمي والثقافي المبارك الذي يعد بالملايين من المخطوطات التي تركها لنا أسلافنا معالم علىٰ الطريق، وبصائر ومنارات، حوىٰ ألوانا من العلوم الزاخرة الباهرة.

وهذه المخطوطات تحتاج منا إلىٰ جهود ضخمة لتتبعها ومعرفتها، ومعرفة مواضعها، وجمعها، وفهرستها، وصيانتها، ودراستها، وتحقيقها، وإخراجها بالصورة العلمية اللائقة بأمتنا، وتراثنا، وعلمائنا، وسلفنا الصالح لننهل من معينها، ونغرف من بحرها، ونستخرج كنوزها وجواهرها فتسعد بنا ونسعد بها.

أيها الإخوة الأحبة يسعدني أن أشيد بهذه الجهود الطيبة التي تساهم بها مجموعة المخطوطات ذات الأثر العميق بالمساهمات الفاعلة في المسيرة

التراثية، وقد أتحفنا الإخوة الكرام بالعدد الأول من النشرة الشهرية المختارة بعناية من مساهمات الأساتذة في المجموعة جزاهم الله جميعا خيرا علىٰ بذلهم وجهدهم وإفاداتهم، وها هو العدد الثاني من النشرة المباركة يطل علينا بفوائده الجنية المنتقاة والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، داعين لجميع إخواننا في المجموعة أن يجزيهم الله خير الجزاء، والشكر موصولا للشيخ الخبير المدير المشرف علىٰ المجموعة عادل بن عبد الرحيم العوضي، وللشيخ المعطاء البار ضياء الدين جعرير المنسق والمحرر لها. سائلين الله الكريم أن يجعل هذه المجموعة المباركة ونشترها الشهرية المختارة لبنة زكية من لبنات هذا الصرح التراثي العظيم.

محبكم نجم عبد الرحمن خلف البغدادي الكرخي

نسخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هـ) من السنن الكبير للبيهقي (ت٤٥٨هـ) المكتوبة للحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح الدمشقي (ت٦٤٣هـ)

محمود النحال

نسـخة المحدث عبد الجليل الأبهري (ت ٦٤٣هــــ) من السـنن الكبير للبيهقي (ت٤٥٨هــــ) المكتو بة للحافظ تقي ا لدين أبي عمرو ابن الصــلاح الدمشقي (ت٦٤٣هـ):

تكاثرت نســخ الســنن الكبير لدىٰ العلماء، وحظي بعنايتهم الفائقة، وحرصوا علىٰ سماعه وتسميعه، واقتناء أندر نسخه الخطية، فهذا ركن الدين أبو محمد الجويني (ت ٤٤٨هـ) أنفق علىٰ تحصيله شيئًا كثيرا.

وقد جمعت ســائر نســخه المفرقة في مكتبات العالم فتعدت أكثر من مائة مجلدة، وأعدت بناء بنية النسـخ المفرق أجزاؤها، وقمت بمراجعة قيود السـماع والقراءة المقيدة علىٰ طررها، فوقفت علىٰ أصــول غاية في الدقة، وقد أفردتها بتوصيف موسع.

ومن أجلها بعد نسخة المؤلف نسخة كتبها المحدث عبد الجليل بن عبد الجبار الأبهري العدل للحافظ ابن الصلاح، وانتهىٰ منها بكرة يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

ولم يكتب له المجلد السابع لوجوده عند ابن الصلاح بخط محمود بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي الجن الحُسيني الدمشقي نقيب الأشراف، كان انتهىٰ من نسخه عشية يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

وقد وقفت علىٰ الأجزاء الرابع والخامس والسادس والثامن والتاسع والعاشر من نسخة عبد الجليل الأبهري، ووقفت علىٰ الجزء السابع بخط ابن أبي الجن.

والأول والثالث من نسخة الأبهري وصلنا فرع منقول عنهما، والجزء الثاني في عداد المفقود، وجميع هذه الأجزاء محفوظة في اليمن.

وقابل ابن الصلاح هذه النسخة علىٰ الأصل الجديد المقابل للحافظ أبي القاسم ابن عساكر وفيه روايته للكتاب كله عن أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، عن مصنفه، ورواية ولده أبي محمد القاسم، عن زاهر وأبي المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي إجازة عن المصنف، وهو أصل معتمد، وعلامة ما كان منه في هذه النسخة (ص).

والثاني أصل أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن صَصْرَىٰ الموقوف بجامع دمشق وفيه سماعه علىٰ الحافظ أبي القاسم، وذكر معارضته إياه لا أدري بأصل الحافظ أو بأصل أصله، وعلامة ما كان منه في هذه النسخة (خ، ر).

وقرئت علىٰ الحافظ ابن الصلاح بدار الحديث الأشرفية بدمشق في أكثر من سبعمائة وخمسة وخمسين مجلسا، وأتقن تصحيحه حتىٰ صار أصلا عزيز النظير.

ما وقف عليه ابن طولون من خطوط الأئمة الأعلام

قال ابن طولون في ترجمة أحمد بن علي بن أحمد الفراء الصالحي: وسألني عما وقفتُ عليه من خطوط الأئمة فقلتُ له:

ملكتُ: المنتقىٰ من كتاب مكارم الأخلاق تأليف أبي بكر الخرائطي بخط الحافظ أبي طاهر السلفي.

وجزء حديث أبي محمد عبد الرحمن بن عمر بن النحاس بخط الحافظ محدث العراق أبي بكر بن نقطة البغدادي الحنبلي.

وكتاب العدة في رجال العمدة في مجلدين بخط شيخ الإسلام تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي.

وكتاب قاعدة في الإخلاص لله تعالىٰ وعبادته وحده لا شريك له بخط تقي الدين أحمد ابن تيمية.

وكتاب المعجم المشتمل علىٰ تراجم المشايخ النبل يعني مشايخ مؤلفي الكتب الستة تأليف الحافظ أبي القاسم علي ابن عساكر مؤرخ دمشق بخطه في أربعة أجزاء حديثية.

ووجدت علىٰ جزء الأربعين حديثًا تصنيف الشريف أبي القاسم زيد بن عبد الله بن مسعود الهاشمي وقد اتهم بوضعها بخط العلامة العالم العامل الشيخ محي الدين أبي زكريا النووي الشافعي مؤلف المنهاج ما صورتهُ: «قرأ جميع هذه الأربعين صاحبها كاتبها الشيخ الصالح الجليل المجتهد ضياء الدين محمد ابن الشيخ الصالح شمس الدين أبي علي حسن بن الحسين الفارسي أدام الله نعمه عليه وضاعف الخيرات لديه في مجالس آخرها يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأول سنة تسع و ستمائة بالمدر سة الرواحية بدمشق حماها الله الكريم و صانها وسائر بلاد المسلمين.. كتبه يحىٰ بن شرف بن بري بن حسين بن حزام الحوراني عفا الله عنه وعنهم».

وقد وجدت علىٰ نسخة كتاب معجم شيوخ أبي الحسين محمد بن أحمد بن جميع الصيداوي تخريج أبي محمد خلف بن علي الواسطي .. أربعة أجزاء علىٰ كل جزء طبقة مذيلة بخط الحافظ ركن الدين أبي محمد المنذري مؤلف الترغييب والترهيب وصورته: صحيح ذلك كتبه عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري.

والطباق الأربع مؤرخة بسنة خمس ثم ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة.

ووجدت الجزء الأول من أمالي الحافظ تقي الدين أبي عمرو ابن الصلاح طبقة مؤرخة بذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة بدار الحديث

الأشـرفية الدمشـقية مذيلة بخطه وصـورته: هذه صـحيح نفعه الله واياي واياهم وأجزت لهم أن يرووا عني جميع ما يجوز روايته عني علىٰ تنوعه وتشعب سبله ولفظتُ بذلك. وكتبه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان عفا الله عنه.

ووجدت علىٰ الجزء الأول من فوائد أبي سعد الإسماعيلي بخط الحافظ عماد الدين ابن كثير مؤلف التاريخ والتفسـير ما صـورته: قرأته علىٰ الحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف بسماعه من فلان ذكر السـند وسـمعه زوجتي زينب بنت المسـمع وبنت أخيها خديجة بنت عبد الرحمن بن المسمع ليلة الأحد الثامن عشر من صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة. وكتبه إسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي.

ووجدت بخط الحافظ عبد العزيز بن أحمد الكناني كتاب أدب المحدِّث والمحدَّث والعالم والمتعلم للحافظ أبي محمد عبد الغني بن سـعيد الأزدي وعليه خط الحافظ أبي طاهر السلفي. انتهىٰ.

وهناك إشارات أخرة بثنايا التراجم:

الإحاطة بتاريخ غرناطة للسـان الدين الخطيب. اختصـره البدر البشـتكي وسـماه بمركز الإحاطة بأدباء غرناطة، وقد وقفت عليه بخطه في مجلدين، وقد ملكه قاضـي القضـاة الحافظ قطب الدين الخيضـري، وعليه خط شـيخه الحافظ أبي الفضل بن حجر.

وفي ترجمة محمد بن إبراهيم بن محمد المقدسي ثم الدمشقي الوفائي قال: سمع عن جماعة وأكثر عن الشيخ أبي الفتح المزي، ولأزمه فأوصىٰ له بكتاب كشف البيان عن حياة الحيوان وهو في خمسين مجلدة في قطع الحموي مسودة لكن فيه بياض كثير فنزعه منها وجلدها وباعها للأروام حين قدومهم دمشق بخمس الاف عثماني.

وبكتاب ابتغاء القربة باللباس والصحبة وهو في ثماني مجلدات فلخص منه طرق الخرق وسمعت مؤلفه يقول إن عدتها ثلثمائة خرقة ثم باعه لهم وقد كان مؤلفهما وقفهما.

(مقال نشر في مجلة المجمع العلمي بدمشق: ذخائر القصر في تراجم نبلاء العصر، لابن طولون)

حماية المعلومات العلمية بالتعمية على مصدرها أو تعمد افتعال خطأ لا يضر فيما تنشره

وهذا الأمر يساعدك كثيرا في الحفاظ علىٰ معلوماتك العلمية التي لم تسبق إليها سيما في عصر انتشار مواقع التواصل الاجتماعي فتجدك تدون المعلومة وبعد ذلك تجدها مطروقة في مواقع التواصل الاجتماعي دون عزوها إليك!

ومن أكثر الناس حماية لأفكاره هو العلامة مغلطاي فهو يعمي ويموه علىٰ المعلومة حفاظا عليها من السرقة هذا بجانب قصد تمرن الطالب بالنظر في أسماء المصنفين وكتبهم، لذا كتبه لم تكن لقمة سائغة لأي أحد والكثير يصرح بأنها ثقيلة علىٰ الطلبة ولم يرغب فيها أي أحد وهي بحق ثقيلة جدا ومرهقة في الوقوف علىٰ مصدر المعلومة لكنها ماتعة!

وهذا يخالف من يقول بأن ثقل كتبه وعدم انتشارها هو وقيعته في شيخه أبي الحجاج الزكي.

فرغم كون الناس عيال في التراجم علىٰ كتاب المزي إلا أن من يقارن بين تهذيب الكمال وإكمال مغلطاي يشعر بفرق كبير ويقف علىٰ الكثير من أقوال الجرح والتعديل التي فاتت المزي بل تعلم حقيقة قول مغلطاي بأنه لو أقسم بأن المزي

لم يكن لديه التاريخ الكبير للبخاري وثقات ابن حبان حال تأليف تهذيب الكمال وأنه يعتمد علىٰ تاريخ البخاري فيما نقله ابن عساكر وغيره لم يحنث وقد صدق فثم معلومات هامة ويغفلها المزي أثناء نقله من تاريخ البخاري أو ثقات ابن حبان تتعلق بجرح وتعديل أو تواريخ وفيات.

وتجد مغلطاي يقول:

- قال أبو محمد الفارسي ويعني ابن حزم
- قال أبو عيسىٰ البوغي أو قال البوغي ويعني الترمذي
- ويقول ذكره السمرقندي في صحيحه ويعني الدارمي
- ويقول قال أبو محمد الأزدي ويعني عبد الغني المصري
- وقال أبو حاتم البستي ويعني ابن حبان
- وقال العصفري ويعني خليفة بن خياط
- وقال كاتب الواقدي ويعني محمد بن سعد صاحب الطبقات الكبير
- وقال ابن البيع ويعني أبا عبدالله الحاكم صاحب المستدرك
- وقال الحاكم في تاريخ بلده ويعني تاريخ نيسابور
- وقال أثير الدين النفزي ويعني شيخه أبا حيان الأندلسي. إلىٰ غير ذلك

ويتعمد افتعال بعض الأخطاء التي لا تضر والأصل عنده أنه يكتب علىٰ قاعدة أن الناس لا تقرأ وإذا قرأت لا تدقق في المكتوب لذلك تجده يجازف في ذكر العديد من المعلومات .

والحافظ ابن حجر قد استفاد من كتب مغلطاي أيما إفادة وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ما هو إلا جمع بين تهذيب الكمال للمزي وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي و صرح الحافظ بذلك في مقدمة كتابه تعجيل المنفعة ورغم أنه نص علىٰ ذلك بمقدمة تهذيب التهذيب إلا أن نصه في التعجيل أصرح بكثير.

وتجده في تهذيب التهذيب يسوق جل كلام مغلطاي دون عزوه إليه إلا أنه في مواضع كثيرة صرح بنقل فوائد عن مغلطاي ونص أنه نقلها من خط مغلطاي لأنه لم يجد سبيلا غير ذلك لأن مغلطاي موه بالمصدر الأصلي للمعلومة ويحضرني غير ما مثال!

بل أكاد أجزم بفقدان بعض أجزاء إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي لدىٰ الحافظ ابن حجر دل علىٰ ذلك ضعف بعض المادة العلمية بتهذيب التهذيب لابن حجر

وثم فائدة عظيمة في تهذيب التهذيب وهي أن عماد ابن حجر في كتاب مغلطاي علىٰ مبيضة المؤلف فتقف علىٰ أقوال لمغلطاي نسبها له ابن حجر في تهذيب التهذيب لا تجدها في إكمال مغلطاي والسبب أن قسم كبير من كتاب مغلطاي وصلنا منه المسودة ومغلطاي معروف بكثرة الاضافات فيما يصنف.

وكذا السـيوطي والسـخاوي انتهجا نفس النهج سـيما في تدريب الراوي وفتح المغيث ومن يطالعهما يقف علىٰ ذلك بل فيهما عبارات أشبه بالطلسم .

وفي فتح المغيث للسـخاوي أخطاء لكنها لا تضـر وقفت علىٰ العديد منها ووجدتها ذكرها علىٰ الصواب في الضوء اللامع.

بل ربما وجدت الإجابة علىٰ سؤالي الذي طرحته علىٰ متخصصين كثر في وجود بعض الهنات فيما كتبه ابن حجر بخطه رغم أن هذا الخطأ لا يخفىٰ علىٰ إمام مثل الحافظ لأن في حافظته آلاف من أسماء الرواة.

والسـيوطي في كتابه الخصـائص النبوية افتعل ذلك وكان يتحدىٰ سـارق كتاب الخصـائص أنه لا يعرف مصـدر المعلومة وأن السـيوطي اقتبسـها من مصـادر لم يره السارق حتىٰ اليوم ولا في النوم.

أيسر الطرق لنقد النص المحقق

الحمد لله وحده، وبعد:

فمن أيســر طرق نقد النص المحقق: النّظر فيما فات المحقق من نســخ، فربما تعثر علىٰ نسـخة أتقن مما اعتمدها المحقق، فتصـوب عشـرات المواضـع التي علىٰ الخطأ بالمطبوع.

لذا حري بكل من يقف علىٰ نســـخة لم تعتمد في المطبوع أن يبين ذلك، ويتركه من الترهات التي تزعم أن اجتماع المكتبات الخطية بأيدي صــغار طلبة العلم جعلتهم يسارعون في الاستدارك علىٰ المحقق.

وربما فات المحقق نســـخة تســـد ثغرة النقص الواقع في النص المحقق مثاله: «كتاب تالي تلخيص المتشـابه في الرسـم» لمؤرخ بغداد، تحقيق: الشـيخ مشـهور آل حسن، ط الصميعي، علىٰ نسخة مبتورة من آخرها و سد النقص من تلخيص السـيوطي للكتاب، ويقع ضــمن مجموع نادر الوجود بمكتبة بايزيد العمومي، وفاته نسـخة دار الكتب المصـرية وهي تسـد ثغرة كبيرة من النقص الواقع بالنص المحقق والكتاب لم يعاد تحقيقه وسد النقص الواقع فيه.

ويُعد حلقة رئيسـية في كتب الرسـم هُو «وتلخيص المتشـابه في الرسـم»، تحقيق: الأستاذة سكينة الشهابي، واعتمدت علىٰ نسخة بخط ابن النجار.

وفيهما من التنبيه علىٰ المتشـــابه ما لا يوجد في غيرهما حتىٰ كتاب «الإكمال» لتلميذه الأمير ابن ماكولا، وكتاب «توضـيح المتشـابه» لابن ناصـر الدين الدمشـقي الذي يعد من أتقن وأجمع كتب الرسـم، ومعلوم أنه إذا حصـل خلاف في ضبط كلمة فالقول قول ابن ناصر الدين الدمشقي!

وكذا من فوات النسـخ الخطية نسـخة أحمد الثالث من «البعث والنشـور»، وتعد النسـخة الكاملة للكتاب، ورغم أن محقق دار الكتب الثقافية كان علىٰ علم بها إلا أنه أغفلها، واعتمد علىٰ نسخة شهيد علي با شا، وهي مبتورة من أولها، لكن أُحدث لها صفحة عنوان، وعليها عدة تمليكات تدل علىٰ أنها كانت لأحد الأئمة بالجامع الأزهر، وكان من قرية بعاصـير إحدىٰ قرىٰ بيروت، وله تعليقات عقدية كثيرة مثبتة علىٰ طرر النسخة !

وأيضًا ربما ما أغفله المحقق من نسخ هُو الإبرازة الأخيرة للمؤلف، ويكون فيها إضافات وتعديلات خلت منها النّسخ المعتمدة كما الحال في نسخة روسيا من «البعث»، ونسخة المتحف من كتاب البخاري.

والحال كذلك في فوات النسـخ في «المسـند الحنبلي» طبعة الرسـالة، وجميعة المكنز استدركت أحاديث من نسخ فاتت ط الرسالة وصلت في موضع لعشرات الأحاديث.

ومن أيسر الطرق أيضًا في نقد العمل المحقق: النّظر في النُّسخ المعتمدة ومن أي الروايات هي، فالدّارج عند المحققين الخلط بين الروايات كما في «الكامل»

لابن عدي طبعة الرشـد، فالكتاب ليس من رواية أبي سـعد الماليني فقط، بل ثم فوات في سـماعه من ابن عدي، وسـمعه حمزة السـهمي وروايته هي المتمثلة في نســخة أحمد الثالث وهي ســقيمة جدا، وثم جلد نفيس من رواية الســهمي في فيض الله أفندي ولم يعتمد بالرشد.

ونســخة الظاهرية الأم ملفقة من عدة روايات عن أبي أحمد ابن عدي منها: الماليني، والسهمي، وأبي سعد الإسماعيلي، وغيرهم، وأزعم أن دار التأصيل رائدة الاعتناء بتعدد الروايات للكتب التي عملت عليها ويمكن الاســتفادة من المقدمة العلمية لتحقيق «الضعفاء» للعقيلي، كما أن الدار رائدة في اختصار كلام أئمة العلل علىٰ الأحاديث، و«السنن الكبرىٰ» للنسائي نموذجًا.

وأيضًا: طبعة الأستاذ عوامة لـــ «كتاب السنن» لأبي داود السجستاني تُعد من أســوء أعماله خاصــة خلطه بين الروايات، ورغم أنه نبه لزيادات الروايات الأخرىٰ إلا أنه يتعذر استخلاص رواية اللؤلؤي!

وأيضًــا فوات محقق «مصــنف عبد الرزاق» لبعض النّســخ كنســخة دار الكتب المصرية جعله يخرج الكتاب ناقصًا فهناك عدة كتب لم يسمعها الدبري من عبد الرزاق، و سمعها الحذاقي منها كتاب المناسك الكبير، وقد طبع مفردًا و ضم في نشرة دار التأصيل، وينقل منه ابن حزم كثيرًا في «المحلىٰ»، و«حجة الوداع».

ويجبُ مراعاة تعدد الروايات كما الحال في «مصــنف عبد الرزاق» مجلد دار الكتب، وفيض الله وكلاهما يعود إلىٰ نسخة واحدة بروايات مختلفة وبها زيادات في الأحاديث.

وومن أيس الطرق أيضًـا: النّظر في مواضـع الاجتهاد في الحاشـية أعني المواضـع الذي يغيرها المحقق استنادًا إلىٰ المصادر الثانوية، وهنا يَكثر مواضع الزلل كما الحال في «المســتدرك» للحاكم طبعة الميمان، ويمكنك بســهولة الاســتدارك عليهم في مواضــع الاجتهاد، لذا عُلمنا قديمًا أنّه من آليات العمل المحقق جرد مواضع الاجتهاد وعرضها علىٰ خبير ليعيد البحث فيها!

وهـذه الجزئيـة من أهم الجزئيـات التي يعمـل عليهـا الحـاج محمود خليـل في الاستدراك علىٰ الطبعات الجديدة!

ومن أيســر الطرق أيضًــا: فحص نهاية العمل فالمحقق في بداية العمل يدقق، وفي نهايته يكون أصابه التعب، واستعجال الناشر أو الممول، وفرحه بقصب السبق!

ومن أيسر الطرق أيضًا: النظر في ضبط بعض الأعلام التي تقرأ علىٰ السّليقة مثل: علي بن رباح صواب ضبطه: عُليّ بضم العين

ومعمر بن سليمان الرقي صواب ضبطه مُعمّر .. وهكذا

ومن أيسر الطرق أيضًا: النّظر في ضبط البنية الإعرابية للمواضع الذي صوبها المحقق أو أجرىٰ لها تعديلًا ففي الغالب يغفل عن إصلاح البنية الإعرابية لهذه المواضع في الأعم الأغلب.

ومن أيسر الطرق أيضًا: النّظر في المصورة المعتمدة فإذا ظفرت بمصورة أوضح يمكنك استدارك عشرات المواضع الذي بيض لها المحقق، وكذا المواضع الذي قرأها علىٰ التوهم ومثاله: «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي، و«السيرة» لابن إسحاق وليس مختصره لابن هشام، وبعض أجزاء «التاريخ»، لابن أبي خيثمة، بل أذكر أنني اعتمدت في بعض أعمالي علىٰ مصورة غير واضحة أصابها بلل واستدركت مواضع البلل من مصادر التخريج، وبعضها تراجم كاملة، وبعد الحصول علىٰ المصورة من مصدرها الأصلي؛ استدركات عشرات الأخطاء والطمس الواقعة في العمل المحقق!

ومن أيسر الطرق أيضًا: النّظر في بعض الآيات التي ترد علىٰ خلاف قراءة حفص خاصة فيما ورد عن عبد الله بن مسعود، ويكثر ذلك في «سنن سعيد» بن منصور، وفي العديد من مؤلفات ابن قيم الجوزية.

ومن أيسر الطرق أيضًا: التّدقيق فيما بيض له المحقق من كلمات، وهذا يعتمد علىٰ وضوح المصورة كما تقدم، وتخريج النّص من مصادره الأصلية.

وبالله المستعان.

لله ثم للتاريخ

عبد الرحيم يوسفان

لعل من فريد القول أن نقول: إن النسخة السلطانية التي صدرت من صحيح البخاري أنجز أغلبها علماء الأزهر الشريف في مصر في المطبعة البولاقية قبل صدور أمر السلطان عبد الحميد بالعناية بصحيح البخاري، وإليك معالم في مسير هذه الطبعة:

- في سنة (١٣١١) صدر أمر السلطان عبد الحميد رحمه الله بطباعة الصحيح.
- بلغ الأمر مشيخة الأزهر في ١٩ رمضان سنه (١٣١٢).
- انتهت عمليات المراجعة والتدقيق للنسخة في ٢٠صفر (١٣١٣).
- تمت طباعة النسخة الكامله بمجلداتها التسع أوائل الربيعين سنة (١٣١٣).

والذي يشهد لدعواي هذه أن المجلدات الثلاث الأولىٰ تمت طباعتها سنة (١٣١١) كما في اللوحة الاولىٰ من هذه المجلدات

وباقي المجلدات تمت سنة (١٣١٢) كما في خاتمة المجلد الأخير ..

أي إن تنبه شيوخ الأزهر إلىٰ أهمية النسخة اليونينية من الصحيح كان أقدم من توجه السلطان إلىٰ ذلك ... وأن العمل المتقن والجبار كان قد قطع

شـــوطًا طويلًا وينتظر من يمد له يد العون ليتم ويطبع.. والعجيب أنه لم يعرف من هذه القمم غير محمد بك بن علي المكاوي ومحمد الحســيني ومحمود مصــطفىٰ ونصــر العادلي رحمهم الله جميعا .... وكانت مهمة الشــيخ حســونه النواوي كبير المشيخة في الجامع الأزهر هو وفريقه المكون من ستة عشر عالمًا متأخرة عن ذلك ...فجزىٰ الله شيوخ الأزهر في ذاك العصر عن الأمة خير الجزاء ...

وكتبه: خادم صحيح البخاري عبد الرحيم يوسفان

مثال على تطور عنوان الكتاب عبر القرون

إبراهيم الهاشمي الأمير

العنوان كلمة أو كلمات دالة علىٰ موضـــوع الكتاب، وعلىٰ ما ينطوي عليه؛ علامة تُنبئ عن مراد صـــاحبه، ويلاحظ علىٰ عناوين الكتب في القرنين الأولىٰ في الإسلام الاختصار والبساطة، ومن الأمثلة علىٰ ذلك: كتاب (الجامع والمكمل) لعيسىٰ الثقفي(ت١٤٩هـ).

(الجهاد) و (الزهد) لعبدالله بن المبارك(ت١٨١هـ).

(الموطأ) للإمام مالك الأصبحي(ت١٧٩هـ).

(اللغات) و (الأمثال) و (النوادر) ليونس بن حبيب(ت١٨٣هـ).

(الرسالة) و (الأم) للإمام الشافعي (ت٢٠٤هـ).

وكتاب: (المبتدأ) لأبي حذيفة إسحاق بن بشر(ت٢٠٦هــ)، والأمثلة علىٰ ذلك كثيرة.

ومع كثرة التصـــانيف في القرن الثالث الهجري وما بعده لوحظ الاطالة في عنوان الكتاب، لأســـباب كثيرة، منها: الخوف من وقوع التباس بين عنوان كتابه

مع عناوين كتب المتقدمين والمعاصرين، أو لبيان منهجه وشروطه في تصنيف كتابه وترتيبه، ومن الأمثلة على ذلك كتاب:

(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه) للإمام البخاري(ت٢٥٦هـ).

وكتاب: (الوصول إلى معرفة الأصول في مسائل العقود في السنة) للحافظ أحمد الطلمنكي(ت٤٢٩هـ).

وكتاب: (الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات) لأبي عمرو الداني(ت٤٤٤هـ).

وكتاب: (الهفوات النادرة من المعلقين الملحوظين والسقطات البادرة من المغفلين المحظوظين) لغرس النعمة محمد بن هلال(ت٤٨٠هـ)، والأمثلة كثيرة.

كتبه:

إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير

٧ شعبان ١٤٣٨هـ

من بدائع فقه السيرة

د. عبد الرزاق مرزوك

قال الإمام أبو سرحان مسعود بن محمد السجلماسي الشهير بجموع (١١١٩هج) - بعد إيراد حديث شق الصدر الشريف، واستخراج حظ الشيطان من قلبه صلىٰ الله عليه وسلم، ووزنه بأمته -:

(والمراد بالوزن: التقابل، وإلا فالأمة لم توجد حينئذ، وقيل: الموزونة الأرواح.

وسئل تقي الدين السبكي رحمه الله: فلم خلق الله هذه العلقة القابلة لما يلقيه الشيطان فيها في هذه الذات الشريفة، وكان من الممكن أن لا يخلقها الله تعالىٰ فيها؟...

فأجاب: «إنها من جملة الأجزاء الإنسانية، فخلقها تكملة للخلق الإنساني، فلا بد منها، ونزعها كرامة ربانية طرأت بعد ذلك، ليتحقق كمال باطنه كما تحقق كمال ظاهره»).

نفائس الدرر من أخبار سيد البشر: ١٦٢/ ١.

قيده عبد الرزاق بن محمد مرزوق

يوم الأحد عاشر شعبان ١٤٣٨هج - ٧ مايو ٢٠١٧م، بمراكش المحروسة.

المكتبة الشاملة
آمال وآلام

د. عبد السّميع الأنيس

أصــبح من المعلوم جدا بين الباحثين أهمية المكتبة الشــاملة في البحث العلمي، وســرعة الوصــول إلىٰ المعلومة، وجزىٰ الله خيرا القائمين عليها بما قدموا من خدمات جليلة للباحثين.

ولكن كل عمل بشري لا بد أن يصاحبه هفوات، وقد أثار الإخوة الفضلاء في مجموعة المخطوطات الإسـلامية لاسـيما الأخ الأسـتاذ محمود النحال هذا الموضوع، والسلبيات التي تصاحب الاعتماد علىٰ المكتبة الشاملة اعتمادا كليا من غير الرجوع إلىٰ المصــادر، ونظرا لأهمية هذا النقاش في مجال البحث العلمي، وفائدته الكبيرة للباحثين، لا سيما طلاب الدرا سات العليا قمت بجمع هذه الملاحظات، بعد اختصــار ها، وتصــحيحها، وترتيبها، وترقيمها لتتم الاستفادة منها بشكل واسع. والله أسأل أن ينفع بها.

د. عبد السميع الأنيس

وقد ضمت عشرين فائدة، وهي:

١ – معيب أن يكون النص يخلو من التشكيل والحواشي مضبوطة بالشكل التام بنية وإعرابا؟! والذي يوقع في ذلك هو القص واللصق من الشاملة.

ولوحظ أن سلسة السؤالات الحديثية طبعة الفاروق –وهي أكثر من عشرين كتابا –حواشي التحقيق مشكلة بالشكل التام بنية وإعرابا والمتن المحقق يفتقر إلىٰ الضبط.

قلت: كما يلاحظ أن يكون البحث علىٰ نسق واحد، فإما الضبط في كل نصوص البحث، وإما ضبط ما يشكل..

٢ – لا يخفاكم أن تشكيل الشاملة تشكيل ببرامج آلية، ونسبة الخطأ فيها كبيرة جدا.

٣–هناك مصادر من جزء واحد وتظهر في نتيجة البحث علىٰ أنها أجزاء متعددة؟!

٤ – اعتمادك علىٰ مصادر الشاملة يفوت عليك فروق النسخ المثبتة في حوا شي المصادر وهي مفيدة في الاختيار بين النسخ؟!

٥ – عدد من المصادر في الشاملة حصل لها ترحيل في العزو للجزء والصفحة.

٦ – هناك مصادر بها نقص في النصوص كنسخة الأم للشافعي، ومصنف عبد الرزاق النسخة الموافقة لطبعة التأصيل لم يضف لها جزء المناسك الكبير؟!

٧– هناك مصادر في الشاملة تم إضافة أرقام أحاديث لها آليا، والكتاب الورقي غفل عن الترقيم؟!

٨-من المهم معرفة ثلاثة أمور عند البحث في المكتبة الشاملة:

أولا: كيفية تصنيف المعلومة ومظنتها

ثانيا: تضييق نطاق البحث علىٰ أقل مستوىٰ من الكتب.

ثالثًا: أن يتحكم الباحث بالشاملة وليست هي المتحكمة به.

٩- من المفيد قراءة مقدمة تحقيق كل كتاب، وكذا مقدمة المصنف، والنظر في فهرس الموضوعات من كل كتاب.

١٠- الخلل فينا نحن والقصور أولا وآخرا؛ لأننا نعقد مؤتمرات وندوات وننفق آلاف الدولارات في تعليم البحث بالشاملة دون أن نعلم الطالب اليات البحث العلمي وكيف يصنف المعلومة ومظنة الكتاب المعني بالبحث. لو علمناه ذلك ثم انقطعت الكهرباء لا يعمه شيء!

١١-كتاب الأحاديث المختارة للضياء المقدسي نسخة الشاملة كل حديث متبوع بالحكم عليه وهذه الأحكام لمحقق المطبوع أدخلت في نسخة الشاملة وبعض الباحثين يظنها أنها للضياء فيقول: قال الضياء إسناده حسن...

قال د. عامر صبري:

ما جاء في الشاملة نقلا عن حكم الضياء في المختارة صحيح في بعض الموا ضع فقد قرات مخطوطة الضياء ووجدت أنه قد يحكم أحيانا

وقال د. محمد السريع: وكذلك في بعض كتب ابن أبي الدنيا، وابن أبي عاصم.

وقال: المكتبة الشـاملة كغيرها من وسـائل تقريب العلم، لا يجوز الاعتماد التام عليها، كما لا يُنتظر أن تكون كاملة بلا أخطاء.

١٢- وقال محمود النحال:

أصـحاب الشـاملة لهم مجهود يشـكر ولا يكفر، ونظرا لقصـور الهمم وكون الشـاملة مما عمت به البلوىٰ يجب أن تكون البيانات المدخلة في البرنامج منضـبطة لا إيهام فيها فقد غدت عكازا للكثير من الباحثين ودور النشـر ولم يعد هناك الكثير من الوقت لدىٰ الباحث ليدقق والإمكانات المادية لديهم متوفرة

وقد تحاملت عليهم في أشياء لا ينبغي السكوت عليها مثل كتب المبتدعة وأهل الأهواء وأيضـا اسـتبدال بعض الطبعات العلمية التي عليها التعويل في العزو بطبعات أشـبه بالسـرقات العلمية وأخص بالذكر جميع طبعات السـؤالات الحديثية. ولم استفرغ كل ملاحظاتي علىٰ الشاملة ففي الجعبة الكثير ونأمل من القائمين عليها تشكيل فريق علمي لتنقية البرنامج مما شابه من خلل علمي أوقع الكثير من المعتمدين عليه في الوهم لا لقلة علمهم ولكن ثقة منهم في البرنامج.

١٣- هناك اغترار بالنصوص المشكولة بالبرنامج وهي مشكلة ببرنامج التشكيل الآلي ويغتر بها بعض الباحثين ويقتبس منها في حواشـي النص المحقق أو ينسخها ويضعها بالأصل.

ومن الأمثلة علىٰ ذلك:

محقق يطبع جزء حديثيا لإمام كبير ويقع في أكثر من ٢٠٠ خطأ بالتشكيل جراء النسخ من الشاملة ماذا نفع؟

١٤-لما يكون نصوص الأجزاء الحديثية المخطوطة التي بالشاملة منقولة من جوامع الكلم، وفيها عشرات التصحيف والتحريف والسقط ويقتبس منها، ويعزىٰ إليها ماذا نفعل؟

مع العلم أن الكثير منها طبع وما زال بطاقة الشاملة تنص علىٰ أنه مخطوط!

نسخة تاريخ الاسلام للذهبي تحقيق د. بشار التي بالشاملة منقولة من جوامع الكلم ونصها نص طبعة تدمري ومشكولة بالبرنامج الالي ويتم الاعتماد علىٰ أنها نص د. بشار ماذا نفعل؟

نسخة تاريخ بغداد للخطيب طبعة دار السعادة المنقولة من جامع التراث تدخل الشاملة وتكون موافقة لطبعة بشار في الجزء والصفحة ويقتبس منها علىٰ أنها نسخة بشار ماذا نفعل؟

المعجم الكبير للطبراني النسخة القديمة التي كانت في الشاملة فكان فيها الكثير من الخلل مثل إدخال بعض الأحاديث الساقطة من الأصول من جامع المسانيد لابن كثير

والكثير من أحاديث المعجم الأوسط دخلت في الكبير لكن تم استدراك ذلك في نسخة أخرىٰ، لكن السؤال كم شخص وثق بعض التخريجات من هذه النسخة؟؟

استبدال بعض الطبعات القديمة التي في الشاملة بطبعات منشورة حديثا غير جيد في كثير من الأحيان مثل استبدال طبعة الكامل لابن عدي دار الكتب العلمية بطبعة الرشد

فطبعة دار الكتب العلمية مجودة في كثير من المواضع!!

١٥-قال د. عبد السميع الأنيس: وأما ألفاظ الحديث في كتب السنة فحدث ولا حرج عن الأخطاء الكثيرة في ذلك. وقد قمت بتجربة مع طلابي في الدراسات العليا حول بعض النصوص

الحديثية مقارنة مع الطبعات الموثقة

فهالنا مما رأينا من خلل..

وأثبت لهم بالتجربة العملية خطأ الاعتماد علىٰ الشاملة.

١٦- وقال د. عبد الحكيم الأنيس:

وفي كتب اللغة أقحمت مفردات لا وجود لها.

وبترت نصوص ومقدمات.

والحديث عن الشاملة طويل

والواقع مقلق جدا...

١٧-وقال د. محمد السريع: لا يجوز الاحتجاج بضيق الوقت و ضعف الهمة، هذه أمانة كما تعلم، لا يصلح أن يثبت المرء حرفا بغير تدقيق ومراجعة، وكل هذا تعرفه ويعرفه مشايخنا هنا قبل أي أحد.

والمسألة ليست كلها في الوقت، بل هذا الوسائل كما اتسعت فيها الأخطاء والإشكالات، اتسعت فيها الخدمات التي تختصر وقت الباحث.

إنما المهم والواجب التدقيق والعناية، وتوسيع المدارك، وتنمية الملكات للتعرف علىٰ مواطن الإشكال ومظان الخطأ واحتمالات السقط والفوات بسبب أخطاء الشاملة

حينئذ لا يكون عائق الوقت شيئا يذكر، فالمسألة ضغطة زر للانتقال للمطبوع أو حتىٰ المخطوط.

أنا لا أدافع عن قائمة الأخطاء التي تفضلت بها اليوم وقبل اليوم، ولا أقول إن القائمين علىٰ الشاملة ليس عليهم واجب في هذا

بل أقول إن هذه الأخطاء والمشاكل واقع فرض نفسه منذ سنوات بعيدة دون حل نهائي، ومن رضي أن يتكئ علىٰ الشاملة ونحوها فعليه أن يتعامل مع ذلك بواقعية، والواقعية تقول إن الحل النهائي ليس منظورا بل ليس مأمولا أصلا.

وهناك إصلاحات تأتي رويدا كما تفضلت في معجم للطبراني، وكما هو الواقع في غيره كثير، وهذا مما كنت أقول إن أهل الشـاملة قاموا بما عليهم، فهم يجتهدون في التصــويب والتعديل والإصــلاح، والواجب علىٰ الباحث أن يبذل جهده، ويقلل عليهم من اللوم.

والشاملة برنامج مفتوح، ولا يُلزم أحدا باختياراته، فأستغرب انتقاد قضية اختيار الطبعات، مع أن الطبعات الأخرىٰ متوفرة في موقع الشاملة علىٰ الشبكة قبل أي مكان آخر

هذا رأيي، والذي أرىٰ أننا متفقون في أصـــل القضــية، لكن قد تكون نظراتنا للأولوية مختلفة.

١٨-وقال الأخ محمود النحال:

وأمر التدقيق أمانة لكن هناك بعض الملابســات تحيط بالواقع تعجل الباحث في عجالة من أمره فيركن إلىٰ الشاملة!!

وبخصــوص الطبعات: البعض ليس خبيرا في اختيارها لاســيما إذا لم تكن في مجال تخصصه.

ثم عندما أجد بطاقة كتاب الكامل لابن عدي دون فيها: قمنا بتصويب الكثير من الأخطاء بالاســتعانة بمصــادر كثيرة من أهمها النســخة الخطية بأحمد الثالث

وطبعة دار الكتب العلمية وكتاب ذخيرة الحفاظ وقد بلغت الحواشـي الخاصـة بالتصويب حوالي ألف حاشية.

أولا بعين المستفيد ستكون هي المعتمدة لدي

ثانيا بعين الناقد فهناك ألف وقفة فكيف لطبعة تعد أحدث ما طبع من الكتاب يقع بها ألف خطأ!؟

وكيف يصوب من دار الكتب العلمية والأصول المعتمدة لدىٰ الرشد هي نفسها وزيادة؟!

وأخيرا نعود لموضـع الاتفاق فلعل الموقع لو كلف بعض الباحثين وأعطاه راتبا شـهريا فيجلس علىٰ كل كتاب مدخل فيقارن بينه وبين المدخل في عدة نقاط يحددها له أصـحاب الموقع مثل هل النسـخة الورقية المدخلة بها ترقيم للأحاديث، هل هناك توافق للصـفحات...ثم يعمد الموقع في التواصـل مع المحقق ويأخذ منه كوبي من النسخة النصية كما هي ويدخلها للبرنامج دون أي تدخل

ومع بعض نصـائح أهل الخبرة أمثال حضـرتك ود. عبد الحكيم ود. العمران ينجبر الكسر. والله الموفق.

١٩-وهذه الملابسات ربما ترجع إلىٰ:

عدم توفر الكتاب ورقيا أو بي دي اف.

وكون نسـخة الشـاملة غير موافقة للنسـخة المتوفرة لدىٰ الباحث. أو تأخر في موعد المناقشة، أو كان مرتبطا بمعدل يوميا لصاحب العمل.

أو أنه يجهل أن الكتاب المدخل فيه ترحيل في عزو الصـفحات، أو أن المطبوعة خالية من ترقيم الأحاديث، فيأتىٰ الحذر من مأمنه

وهل أفسد هذه البرامج سوىٰ ذلك.

وممكن صياغة هذه الملاحظات بشكل علمي وتصمم علىٰ هيئة مطوية، وتنشر علىٰ النت، لتحذير المسـتخدم من الأثار الجانبية المترتبة علىٰ الاعتماد علىٰ البرنامج دون الرجوع للنص الورقي.

٢٠-قال د جمال عزون: الشاملة علىٰ فضلها قد تكون للعيون (ساملة)، لا حل إلا (الجمع بين الاختين): الإلكترونيات والمطبوعات.

وقال د. يوسف الردادي: الاعتماد علىٰ الشاملة وحدها يصنع جامعًا ولا يصنع باحثًا

وقد يرجع الجامع جاهلاً إذا انقطعت الكهرباء.

بسام عبد الوهاب الجابي

(١٩٥٣-٢٠١٧)

د. إياد خالد الطّبّاع

باحثٌ، ناشـرٌ، خبير في الطباعة وفنونها، والمخطوطات وأماكنها، مُحَكَّمٌ بين النا شرين في اختلافاتهم، خبيرٌ بالمؤلّفين والمحقّقين المعا صرين، ذو اطّلاع وا سع علىٰ المطبوعات والمخطوطات، وتمييز المطبوع من المخطوط، ذو نظر فاحص في نقد الباحثين وبيان تدليسـهم وأخطائهم، أحد علماء الوِراقة العربية المعاصِرين، مع ديانةٍ واستقامة، وحُسن معتقد، ولا نزكّي علىٰ الله أحداً.

وُلد بدمشـق، وتعلّم فيها، وأحبّ العلم والعلماء وخالط أجلّاءهم بحثاً وتحقيقاً، فكانت صِـلاته خاصّـة مع الأسـتاذ المؤرّخ محمد أحمد دهمان ، وأحمد راتب النفّاخ، والشيخ شعيب الأرنؤوط، مَعْلَمةً في توجيه اجتهاده وفكره وعمله نحو التميّز في علمه وعمله.

أوّل ما عرفتُه في نحو سـنة ١٩٧٧ موظّفاً في دار القلم لصـاحبها الأسـتاذ محمد علي دولة، وكانت منتدىً ثقافيّاً يغشـاها أهل العلم وطلبته، وكان يقوم بشـؤونها، معاونـاً لأبيسـليم، رحمه الله، حتىٰ إنّ أبا سـليم كان يفخر بعد ذلك في أنّ داره خرّجت عدداً من الناشرين أمثال بسام الجابي.

ثمّ أسّس دار البصائر، وطبع فيها بعض الرسائل والكتب الصغيرة، وتعرّف فيها الناس، ولاسيما بدمشق الشام، علىٰ كتب المسنِد الشيخ محمد ياسين الفاداني، والغماريين، خاصّة، وطبع فيها رسائل بحثية نادرة.

ثمّ أسّس في الثمانينيات (دار المصحف) شراكة مع الأستاذ محمد رضوان دعبول صاحب مؤسسة الرسالة، وطبع فيها عدة طبعات من المصاحف كان يُشرف بنفسه في بيروت علىٰ تنفيذها في المطبعة، والذي توّجه بطباعة مصحف في ألمانية سُمّي بين الناشرين بـ(المصحف الألماني) وليس لديّ منه نسخة لأصفه.

ثم أسّس في قبرص في منتصف الثمانينات دار نشر باسم (الجفّان والجابي) شراكة مع صديقه السيد هشام الجفّان الدمشقيّ، وعنها أصدر جلّ كتبه، وجلّ ما ينشره كان فيما بعدُ بالاشتراك مع (دار ابن حزم ببيروت) وصاحبها وصديقه الأثير أحمد قصيباتي.

أصدر مجلّتين الأولىٰ (المرآة) وهي مجلة ثقافية شهرية، والأخرىٰ (البصائر) مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي ، وصدرتا عن (الجفّان والجابي)، و(الاتحاد الثقافي في فرنسا)، وصدر منهما نحو (١٥) عدداً، ثم توقفتا.

عُرف رحمه الله بجدّيته، ومساعدته طلاب العلم والباحثين والمحقّقين في تأمين مخطوطاتهم ومصادرهم، ولاسيما من الكتب النادرة، وقد نوّه بذلك

الدكتور عدنان درويش رحمه الله في مقدمة تحقيقه لكتاب (تاريخ ابن قاضـــي شهبة).

وهو صاحب فكرة (سلسلة مؤلفات الإمام العز بن عبد السلام)، أشار عليّ بذلك بعد تحقيقي للكتاب الأول منها (شـــجرة المعارف والأحوال)، لمّا علم وقوعي علىٰ رســائل للعز بن عبد الســلام في مكتبة الإســكوريال، وكانت فاتحة خير لي، أثابه الله.

تزوّج من بنت الأســتاذ الفاضــل موفق الشــاويش، شــقيق الشــيخ زهير الشاويش رحمهما الله، وأنجب ثلاثة أبناء.

رحمه الله وأثابه، ووسّع مدخله.

الضبط الصحيح لعنوان كتاب العبر

د. رياض بن حسين الطّائي

كتاب الذهبي: العِبَر في خبر من عَبَر [بالمهملة، لا: في خبر من غَبَر، بالمعجمة]

قال العلامة مصطفىٰ جواد: والراجح هو "عَبَر" ومصدره العبور علىٰ المشهور. قال مؤلف اللسان: "ويقال: عبر فلان إذا مات، فهو عابر، كأنه عبر سبيل الحياة، وعبر القوم أي ماتوا. قال الشاعر:

فإن نعبُر فإن لنا لُمَاتٍ   وإن نغبر فنحن علىٰ نذور

يقول: إن متنا فلنا أقران، وإن بقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه، كأن لنا في إتيانه نذراً"، فالغبور هو البقاء، والغابر هو الباقي علىٰ الصحيح. [مجلة المجمع العلمي العراقي: ع١١، ١/ ٣/ ١٩٦٤].

وممن رجّح كونها بالمهملة لا بالمعجمة، سوىٰ الدكتور مصطفىٰ جواد:

- العلامة الطناحي، في مواضع في تحقيقاته كأمالي ابن الشجري، وأعمار الأعيان، وفي المقالات ٢٧٩.

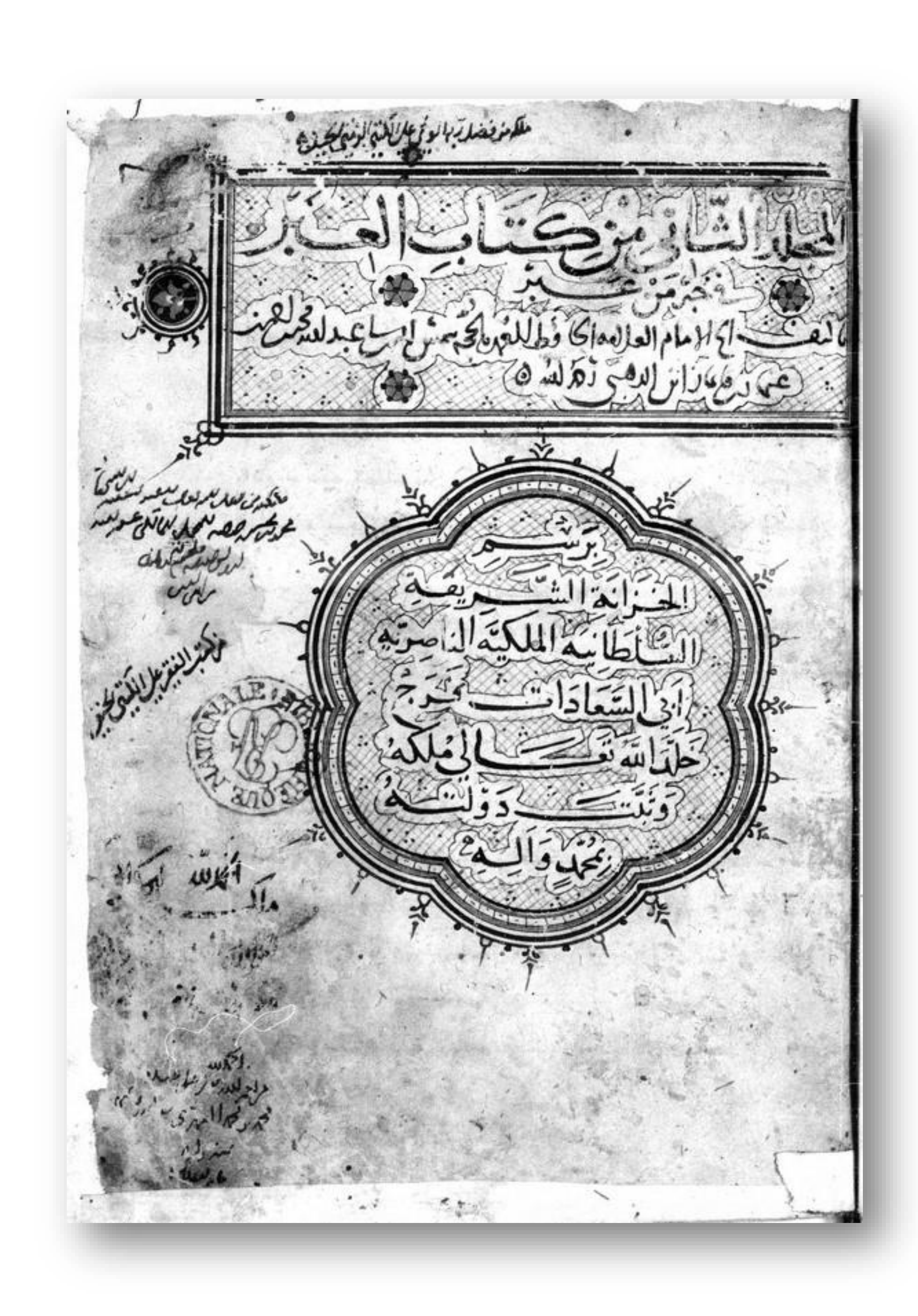
- الأستاذ بشار عواد معروف في "الذهبي .." ص١٦٥ (٩٥).

- الدكتور عبد الكريم الخضير.

- عبد الستار الشيخ؛ تبعًا للدكتور بشار.

وغيرهم.

ومن نسخ الكتاب نسخة خزائنية نفيسة، في المكتبة الأهلية بباريس، ويظهر فيها تجويد الناسخ للعنوان، وضبط الكلمة بالعين المهملة المفتوحة، وناسخ المخطوط هو الحافظ الحسيني تلميذ المصنف.


المجلد الثاني من كتاب العبر
في خبر من غبر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد
بن عثمان بن قايماز الذهبي رحمه الله

برسم
الخزانة الشريفة
السلطانية الملكية الناصرية
أبي السعادات محمد
خلد الله تعالى ملكه
وثبت دولته
بمحمد وآله

نصّان من خوارج النصوص في ذكر زلازل وقعت في المغرب والبوسنة

محمد علوان

ضياء الدين جعرير

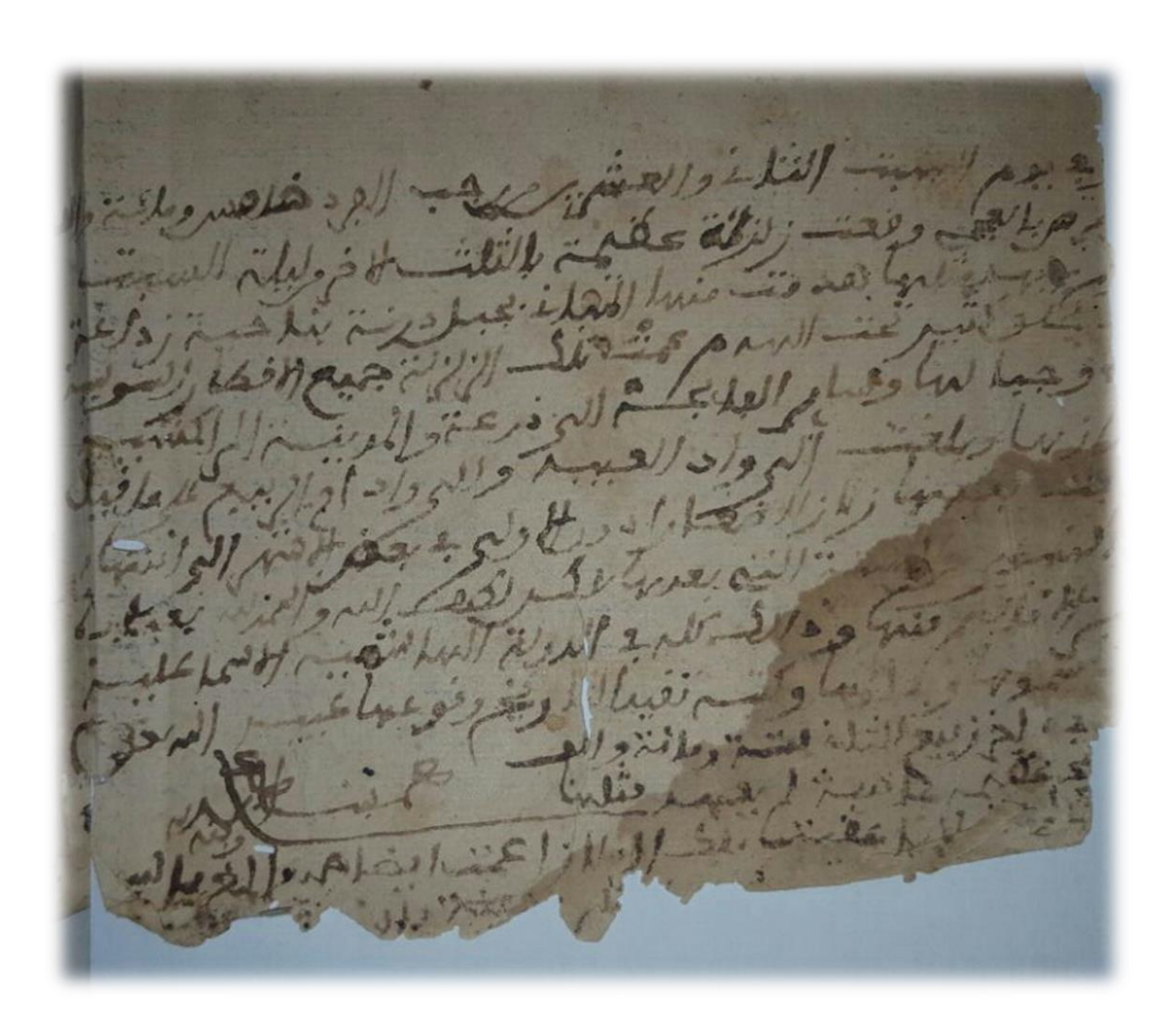
بسم الله الرحمن الرّحيم

إنّ خوارج النّصـوص عالم لم يُكتشـف منه الكثير، فيه الغريب والعجيب من الفوائد والفرائد الّتي لو ضُـمّ النّظير إلىٰ نظيره فيها لكانت ثورة علمية عجيبة في ميدان دراسة المخطوطات الإسلامية، في هذه "الخوارج" تنوّع علمي ومعرفيّ كبير، فهي تحوي شـهادات الميلاد والوفاة، والتملكات والوقفيات، والقراءات والمعارضـات، بل تحكي -من خلال عدة قيود -كقيود التملك- جغرافيّة المخطوط وانتقاله من مصر إلىٰ مصر بين عصر وعصر-، وتحوي الإجازات والسّـماعات، وتحوي الإفادات والإنشـادات إلىٰ غير ذلك من التنوّع العجيب، ومن هذه التقييدات هي تلك التي يُذكر فيها بعض الوقائع التاريخية التي وقعت في عصر من العصور.

وفي ما يلي تقييدان فيهما ذكر زلازل حصـلت في بلاد المغرب وبلاد البوسنة:

١- قال الأستاذ محمد علوان: من الطرر السوسية:

تقييد تاريخي لوقوع الزلزال عم جميع المناطق الســوســية و في جبل درنة بضواحي سوس و مدينة مراكش ... في الثلث الأخير من ليلة السبت ٢٢ رجب ١١٠٥هـ



٢- قال ضـياء الدين جعرير: وهذا تقييد بقلم المفهرس البونســوي: قاســم دوبراجا الأزهري على إحدى المخطوطات مكتبة الغازي خســرو: "جاء في التّعليقات فيما يلي تحت عنوان: (تواريخ واقعات) أنّ زلزلة وقعت في بلدنا سراي (سرايفو) في شهر صفر سنة ١١٦٧ هــ (وهي ١٧٥٣ الميلادية) وبهذه المناسبة نذكر ههنا أنّ زلزلة شديدة وقعت في سراي أيضا (وفي غيرها من مدن

بوسنة هرسك) في هذه السّنة وهي سنة ١٣٨٢ هـ (أو ١٩٦٢ الميلادية) وذلك في يوم ٨ محرم الحرام من تلك السّنة أو ١١ يونيو"

مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو البوسنة: ١٥٣٠.

جاء في التعليقات فيما يلي تحت عنوان
(تواريخ واقعات) ان زلزلة وقعت في
بلدنا سراي (سرايفو) في شهر صفر سنة
١١٦٧هـ (وهي ١٧٥٣ الميلادية) وبهذه
المناسبة نذكر ههنا ان زلزلة شديدة
وقعت في سراي ايضا (في وفي غيرها من مدن
بوسنه هرسك) في هذه السنة وهي سنة
١٣٨٢هـ (او ١٩٦٢ الميلاديه) وذلك في يوم
٨ محرم الحرام من تلك السنة او ١١ يونيو

من الوثائق السلطانية المغربية [١]

محمد علوان

[الحمد لله وحده

خديمنا الأرضىٰ الباشا الطيب الطالب المقري، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله.

وبعد؛ فقد بلغ لعلمنا الشريف من طرف متعددة وصلت حد التواتر، أنّ كثيراً من المسلمات يخدمن بديار اليهود وبمَرْأَىٰ منك ومَسْمَعٍ، مع ما في هذا الأمر الشنيع من هتك الحرمة، والحط من كرامة المسلمة؛ زيادة علىٰ سوء السمعة التي يأباها الدين، وتحمل اليهود علىٰ الا ستخفاف بالمسلمين، وتؤدي بهم إلىٰ نسيان عوائدهم المألوفة، وقواعدهم المقررة المعروفة، من كونهم أهل ذمة يجب عليهم مراعاة الأذمة فلا يخرجون والحالة هذه عن طورهم المعهود وحدهم المحدود، لما في ذلك من سعيهم بأنفسهم للوقوع فيما يخشىٰ منه عليهم، مع أننا اقتداء بأسلافنا الكرام - قدس الله أرواحهم في دار السلام- أبقيناهم راتعين في مجموعة الأمان ليعيشوا مع المسلمين في سكينة واطمئنان.

ورغبة منا في المحافظة علىٰ كرامة المسلمات، ودرءاً لما عسىٰ أن يتولد عن ذلك من الاضطرابات، نأمرك أن تمنع المسلمات من الخدمة بديار اليهود، منعًا

باتـًا، وترصـد العيون لمراقبة ذلك، وتسـد في سـبيلها المنافذ والمسـالك حتىٰ لا يقع سـراً ولا جهراً، متخذاً في ذلك مسـلك التيقظ والاهتمام، والصـرامة والحزم التام. والسلام. في ٢٩ دي القعدة ١٣٥٩ ه

قد ســجل هذا الكتاب الشــريف في الوزارة الكبرىٰ بتاريخ ٦ ذو الحجة عامه الموافق ٤ يناير ١٩٤١م.]



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محمد بن يوسف الله وليه

خديمنا الأرضى الباشا الطالب الحاج المقري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد فقد بلغ لعلمنا الشريف من جهات متعددة وحلت حد التواتر أن كثيرا من المسلمات

يخدمن بديار اليهود ويبتن معهم [illegible] مع ما في هذا الأمر الشنيع من هتك الحرمة والحط

من كرامة المسلمات زيادة على سوء السمعة التي يأباها الدين وتحمل اليهود على الاستخفاف

بالمسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

على كرامة المسلمات [illegible]

تمنع المسلمات من الخدمة بديار اليهود ومبيتهن بها باتا وترصد العيون لمراقبة ذلك وتسد

في سبيلها المنافذ والمسالك حتى لا يقع سرا ولا جهرا متخذا في ذلك مسلك

التيقظ والاهتمام والصرامة والحزم التام والسلام في 29 القعدة عام 1359

قد سجل هذا الكتاب الشريف في الوزارة الكبرى بتاريخ 6 حجة عامه موافق يناير

1941 [illegible]

صورة الوثيقة [١]

كتبه محمد بن محمد علوان

أكادير ١٩ ماي ٢٠١٧م/ ٢٣ شعبان ١٤٣٨هـ



من الطرر المغربية [١]

طرة علىٰ مخطوط "الإحياء والانتعاش بتراجم سادات ءايت عياش" النسخة المحفوظة بالخزانة الحمزاوية.

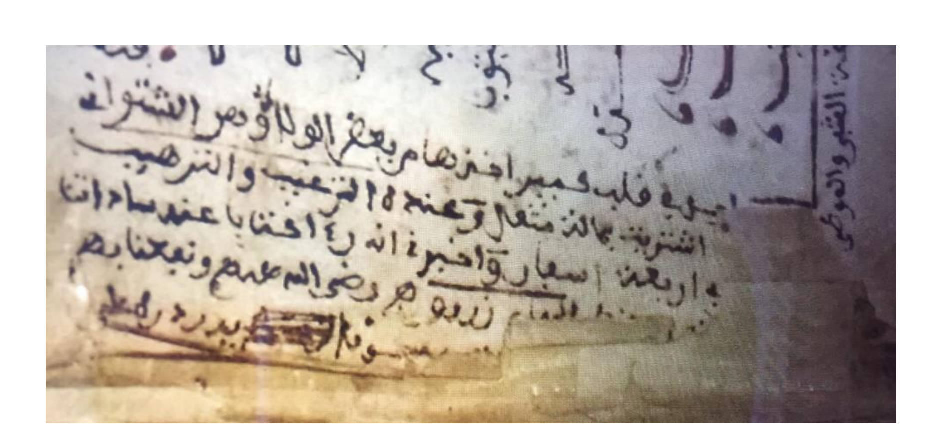
[الحمد لله؛ وجدت مقيداً بخط سيدي أحمد بن عبد العزيز الهلالي -رضي الله عنه- مانصه: (أخبرني الفاضل سيدي محمد بن بطاهر أنَّ عنده نسخة النسائي بخط الفشتالي، كتبها لأحمد الذهبي السعدي، وعليها خط السلطان المذكور، وأخرج لي نسخة البخاري في سفر واحد بخط مبسوط، والسفر ليس بكبير جداً، ثم بعد كتبي ما تقدم أخرج لي المرابط الخير المذكور السفر الذي فيه النسائي، فطالعته فوجدته خطه المنسوب للفشتالي لا يوجد مثله في هذا الزمان، مكتوب بخط واحد، وفي آخره مكتوب علىٰ آخر ورقة من الكتاب ما نصه: «وقعت نظرة لسيدي محمد بن سعيد المرغيتي يوما بهذا المجلد فاستحسن خطه، ونظم هذه الأبيات: [الطويل]

كذا فليكن أو يسترح كل كاتب	وأنىٰ لأيدي الخلق نظم الكواكب
وليس عجيبا نظم در وثقبه	ومن للدراري والنجوم الثواقب
وأعجب شيء دفتر طلعت به	نجوم السما مستحسنات المراتب

لجين وياقوت وتبر وجوهر.. اهـ»

قال -رضي الله عنه-: وَ رأيت عنده نسخة الشفا والموطأ ...في قلب كبير أخذها من بعض الولاة، وهو الشتواني، اشتريته بمئة مثقال، وعنده الترغيب والترهيب في أربعة أسفار، وأخبرني أنه رأىٰ كتاباً عند سادات ... زروق. انتهىٰ)، رضي الله عنهم ونفعنا بهم].

صورة الطرة



صورة تتمة الطرة بالهامش الأيسر

كتبه محمد بن محمد علوان

بأكادير يوم الاثنين ٢٦ شعبان ١٤٣٨هـ/ ٢٢ ماي٢٠١٧م

محمّد بن عبد الله السريّع

هكذا نعىٰ المحدث المفيد شـمس الدين محمد بن الحسـن الخبري، المعروف بابن النقيب، شـيخَه الذي لازمه، وأكثر عنه، وتخرَّج به، الحافظ أبا الحجاج المزي، وذلك بعد وفاته بسـتة عشـر يوما فقط، في سـماعٍ علىٰ ابنه عبدالرحمن المزي:

"... ابن شـيخنا الإمام الأوحد البارع، العالم العلامة، شـيخ الإسـلام، حافظ الآفاق، إمام أهل الحديث، العمدة الحجة، فريد دهره، وحيد عصـره، نسـيج وحده، جمال الدين أبي الحجاج يوسـف بن الزكي عبدالرحمن بن يوسـف بن عبدالملك بن يوسـف بن علي بن أبي الزهر الكلبي القضـاعي المزي، قدس الله روحه، وتغمده برحمته، ونور قبره، وأسكنه جنته..."

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٠)

(خط العـــــلامة أحمد تيمور (ت ١٣٤٨هـ) رحمه الله تعالى على كتاب أوقفه وأوقف جميع كتبه على نفسه ، ثم على ذريته من بعده ، ثم على الأمة)

شبيب العطيّة

هذا خطّه رحمه الله تعالىٰ علىٰ أحد كتبه التي أوقفها ، في ١٠ شعبان سنة ١٣٢٠هـ .

وعلىٰ الكتاب ختمه رحمه الله تعالىٰ .

وأحمد تيمور ، هو : أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بن محمد إسماعيل بن علي كرد .

أصل عائلته من أكراد الموصل ، وجده محمد تيمور جاء إلىٰ مصر في عهد محمد علي باشا ، واتصل به ، وساعده علىٰ الفتك بالمماليك ، فجعله من قواده الخاصين ، وعينه كاشفاً ، ثم مديراً للشرقية ، وكانت له منزلة عالية عند الأسرة العلوية .

وأما والد أحمد تيمور ، فقد تقلب في عدة مناصب ، إلىٰ أن صار رئيساً للديوان الخديوي ، وحظي بلقب باشا .

ولد أحمد تيمور سنة ١٢٨٨هـ ، وتوفي أبوه وله ثلاثة أشهر ، فتولت أمه وأخته الشاعرة عائشة تربيته وتوجيه دراسته وصقل ملكاته .

تعلم رحمه الله العربية والتركية والفارسية والفرنسية .

وقرأ علىٰ كبار علماء عصره ، منهم ابن التلاميد ، الذي قرأ عليه المعلقات السبع ، وكثيراً من الدواوين ، وبعض الرسائل اللغوية .

وممن اتصل به : إبراهيم ناصيف اليازجي ، وطاهر الجزائري ، ومحمد عبده ، وغيرهم .

وكانت له صلات بأهل العلم والأدب في كل مكان .

وله عناية فائقة باللغة ، حتىٰ قال محمد كرد علي رحمه الله تعالىٰ : كنت إذا عرض لي أو لبعض أعضاء المجمع إشكال لغوي أو تاريخي ، أو أحببت أن أعرف كتاباً في موضوع يهمني البحث فيه لا أجد من يشفي غلتي _خصوصاً بعد فقد أستاذنا الجزائري_ غير أحمد تيمور .

وذكر محب الدين الخطيب ، أن الشنقيطي صرح بأنه لم يَرَ في مصر من يفهم كلام العرب مثل الشيخ محمد عبده ، وأحمد تيمور .

وانظر كتابه "أوهام شعراء العرب في المعاني" ، لتعلم قدره في اللغة وعنايته بها .

وقد اتفق من كتبوا عن تيمور أنه كان منقطعـًا لمكتبته التي كانت أغنىٰ مكتبة في مصـر بعد دار الكتب والأزهرية ، وكان إذا اقتنىٰ واحداً منها أخضـعه لدراسـة سريعة ثم قيده في فهرسة المكتبة .

كان رحمه الله تعالىٰ عاشـقـًا للكتب ، يقضـي وقته في المنزل للقراءة والكتابة ، وكان يبذل الغالي والنفيس من أجل الحصـول علىٰ المخطوطات ، ويتنافس مع صاحبه شيخ العروبة أحمد زكي في اقتناء نفائسها .

يصفه العـلامة محمود شاكر رحمه الله تعالىٰ ، فيقول :

((إنه إذا أخذ الكتاب بين يديه تغيّرت أسارير وجهه واستضاءت ، وكأنه نوراً قد سطع بمجرد إمساكه المخطوط .

إذا جاءه أمين أفندي بمخطوط جديد ، شـيء هائل ، تحس أن هذا الرجل ليس إنسانـًا !

تتغير صورته من إنسان جالس يتكلم إلىٰ إنسان مأخوذ ومضيء في وقت واحد ، وتبرق عيناه وكأنها لؤلؤة مضيئة أو درة يتيمة)) .

ولم يقتصر الأمر منه علىٰ شراء النسخ الأصلية ، بل كان يلجأ أحيانـًا إلىٰ تصوير الكتب عندما يتعذر الحصول علىٰ النسخ الأصلية .

وكان له أعوان ينسـخون له أندر الكتب في الأدب واللغة والتاريخ من الشـام والعراق والحجاز واليمن والمغرب .

كما نسخ هو نفسه عدداً من نفائس المخطوطات بخط يده .

ولهذا جمع مكتبة نفيسة بلغت (٢١٢٦٢) حسب إحصاءه في الفترة من ١٩١٢ إلىٰ ١٩٢٧م .

ولا تقتصر المكتبة علىٰ الكتب المخطوطة والمطبوعة فحسب ، وإنما تضم أيضاً الصور التاريخية ، والآلات الفلكية ، ومحابر أقلام كانت لبعض المشاهير.

ولم يكن اهتمامه بالكتب للتباهي والتفاخر ، أو للذة الجمع والتزين بها ، وإنما لشغفه بالعلم والقراءة والبحث والاطلاع ، فكان يعلق ويفهرس وينتقي الفوائد ويكتب الأبحاث ، حتىٰ ألم بمكتبته إلمام البحّاثة المدقق ، ويظهر ذلك جلياً فيما يدونه بخطه علىٰ أغلب مخطوطاته بما يفيد اطلاعه عليها ، ويدون بخطه علىٰ طررها :

((قرأناه)) .

وكذلك قام بنفسه بعمل فهارس وافية لها في سجلات خاصة مبوّبة تبويباً دقيقاً.

يقول الدكتور مهدي عَلّام في مقدمته لكتاب تيمور "أوهام شعراء العرب في المعاني" ص٣٦ :

((لقد كنت أتعقب تاريخ شاعر أندلسي عظيم لم تتنبّه له عادة كتب الأدب ، ولم يظفر بحظ في كتب التاريخ (حتىٰ دائرة المعارف الإسلامية نفسها لم تَجُد

عليه ولا علىٰ مؤلف من مؤلفاته المندثرة بكلمة واحدة) ، ولكنني في مخطوط من مخطوطات تيمور العظيم وجدت تعليقات تشير إلىٰ بعض المراجع التي يوجد بها شذرات عن ذلك الشاعر العظيم .

ولكم تمنيت يومئذ أن يتيح الله من يدرس هذه التعليقات ليضم مؤتلفها ، ويخرجه للعلم والعلماء . ولم أكن أعلم أن تيمور العظيم كان قد قام هو نفسه بذلك ، أو ببعضه علىٰ الأقل ..)) .

ولهذه العناية الفائقة بالكتب ، عندما أراد الشيخ طاهر الجزائري المحقق الكبير بيع مكتبته بعد احتلال فرنسا للشام ، رأىٰ أن يقدمها لأحمد تيمور بدلاً من أن تذهب للأجانب ، وما ذاك إلا لعلمه بأهلية هذا العَلَم في حفظ تراث الأمة .

بدأت المكتبة في درب سعادة بالقاهرة ، ثم نقلها إلىٰ عزبته في قويسنا بمحافظة المنوفية ، وهي إحدىٰ مزارعه التي يؤثرها علىٰ غيرها ، لذا لجأ إليها عندما ضاقت به العاصمة بسبب ضوضاء المدينة ، وبعد وفاة صديقه محمد عبده الذي كان يسكن بجواره .

ولهذا قرر نقل مكتبته إلىٰ قويسنا ، ورتبها في خزائنها حيث كان يرجع إليها ليقرأ ويكتب ، وقضىٰ محمد كرد علي ، وطاهر الجزائري في ضيافته بضعة أيام يقرأ عليهما أسماء الكتب ، وقام محمد كرد علي بوصفها في المقتبس عام ١٩١٢م .

وفي تلك الأثناء أشـارا عليه بنقل الخزانة من قويسـنا ، خوفًا عليها من الحريق ، إذ كانت ملاصقة لبيوت الفلاحين ، فقرر العـــلامة أحمد تيمور أن يشتري داراً في القاهرة ينقل إليها مكتبته ، وبعدها بشهور اشترىٰ أرضـًا في الزمالك حيث كان أحد الأحياء الجديدة في القاهرة ، ونقل إليها مكتبته بعد عام ، وكتب إلىٰ محمد كرد علي يخبره بانتقاله إلىٰ بيته الجديد ؛ وظلت كذلك في حياته حتىٰ نقلها نجلاه إســماعيل ومحمود تيمور إلىٰ دار الكتب المصــرية التي تســلمتها عام ١٩٣٢م ، أي بعد وفاة صاحبها بسنتين .

ونظراً لندرة هذه المكتبة ونفاستها ، فقد أفرد لها مكانـًا خاصـًا في متحف القلعة ، وعندما تم نقل متحف القلعة إلىٰ دار الكتب المصــرية تم وضــعها في مخازن الرصيد .

وتم نقـل المكتبـة مرة أخرىٰ من مبنىٰ الـدار القـديم ببـاب الخلق ، إلىٰ المبنىٰ الكائن بكورنيش النيل عام ١٩٧٣م في قسـم المكتبات الخاصـة ، وهكذا تنقلت المكتبة مرات عديدة حتىٰ استقر بها المطاف في دار الكتب المصرية .

هذه لمحة سـريعة لتاريخ مكتبته رحمه الله تعالىٰ ، وأما أبحاثه ، فقد صـورتها من كتاب " شوامخ المحققين" ، محاضرات الموسم الثقافي لمركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية ، ص٢٣-٢٩ . وأرفقتها مع هذا المقال للفائدة .

توفي رحمه الله تعالىٰ صـبيحة يوم السـبت ٢٧ ذي القعدة سـنة ١٣٤٨هـــ/ ٢٦ أبريل ١٩٣٠م .



وقف هذا الكتاب وسائر كتبه الفقير
أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور على نفسه ثم
على ذريته من بعده ثم على الأمة في
١٠ شعبان سنة ١٣٢٠ وكتبه بيده الفانية
أحمد تيمور

بحوثه:

نشر تيمور مقالاته في جريدتي المؤيد والأهرام ومجلات المقتطف والضياء والهلال والمقتبس والسلفية والآثار والزهراء والهندسة والمجمع العلمي العربي بدمشق. وهذا ثبت لكتبه ومقالاته:

١ـ الآثار النبوية: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في ١٩٥١و ١٩٥٥م.

٢ـ أبو العلاء المعريّ: نسبه وأخباره، شعره ومعتقده: نشره أولًا في المؤيد، ثم نشر في لجنة التأليف والترجمة والنشر في ١٩٤٠م.

٣ـ أبيات المعاني والعادات. وسماه المعلوف أبيات العادات.

٤ـ أخبار الأعيان: مقال في الهلال ـ مايو ١٩٢٠م، وسماه المعلوف أرجوزة أخبار الأعيان.

٥ـ أسرار العربية: مقال نشره في المقتطف، ثم نشرته دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٤م.

٦ـ أسماء الكلاب عند العرب: مقال نشره في المقتطف ٥٢/ ٢٦٥ (١٩١٨م).

٧ـ أعلام المهندسين في الإسلام: كذا ورد الاسم في كتاب السماع والقياس، واعتقد أنه الذي سماه الزركلي تراجم المهندسين العرب، ومحمد كرد علي طبقات المهندسين، وقد ذكرا أنه نشره في مجلة الهندسة.

٨ــ أغلاط لسان العرب: مقالان ذكر المعلوف أنه نشرهما في المؤيد والضياء. [وانظر: تصحيح لسان العرب].

٩ــ الأمثال العامية: نشرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في ١٩٤٩م، وفي مطابع دار الكتاب العربي بمصر في ١٩٥٦م، والمقتطف ١١٤/ ٢٣٦ (١٩٤٩م).

١٠ــ أوهام شعراء العرب في المعاني: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في مطابع دار الكتاب العربي في ١٩٥٠م.

١١ــ البراءة والتقليد: مناقشة جرت بينه وبين أحمد زكي باشا، ونشرت في الأهرام.

١٢ــ البرقيات للرسالة والمقالة: مقال نشرته مجلة الهداية الإسلامية، ثم لجنة نشر المؤلفات التيمورية في١٩٤٩م. المقتطف ١١٥/ ٢٢٢ (١٩٤٩م).

١٣ــ تاريخ الأسرة التيمورية: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية.

١٤ــ تاريخ أمراء تونس الحاليين: مقال نشره في المؤيد.

١٥ــ تاريخ العلم العثماني: طبعته لجنة التأليف والترجمة والنشر في ١٩٢٨م.

١٦ــ التذكرة التيمورية: طبعته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في مطابع دار الكتاب العربي في ١٩٥٣م. وسماه بعضهم (معجم الفوائد).

١٧ــ تراجم أعيان القرن الثالث عشر و أوائل الرابع عشر: طبعته مطبعة عبد الحميد أحمد حقي بالقاهرة في ١٩٤٠م، واقتصر الزركلي على الرابع عشر وحده ــ مقالات بالهلال: الشيخ علي الليثي ٦/ ١٩٣٣م ــ عبد الله النديم أفندي خطيب الثورة العرابية ٧/ ١٩٣٣م. المقتطف ٩٧/ ٣٣٦ (١٩٤٠م).

١٨ــ تصحيح القاموس المحيط.

١٩ــ تصحيح لسان العرب: نشر جزءًا منه في مجلة الآثار ثم جزءًا ثانيًا في الزهراء. المقتطف ١٩/ ٢٩٩ (١٩١٦م)، والهلال١٠/ ١٩١٦م ص ٨٦، ٢٠/ ١٩٢٥م ص٥٦١، والمقتطف ٦٦/ ٢٢٣ (١٩٢٥م).

٢٠ــ التصويرعند العرب، وسماه المعلوف التصوير والعرب: وهما مقالان نشرهما في الهلال في مارس وأبريل ١٩١٩م. ثم حققه وزاد عليه أ. د. زكي محمد حسن وطبعـه في لجنة التأليف والترجمة والنشر في ١٩٤٢م. المقتطف ١٠١/ ٢٠٧

(١٩٤٢م).

٢١ـ تفسير الألفاظ العباسية: مقالان نشرهما في المجلدين الثاني والثالث من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق.

٢٢ـ الجذر والشارب: مقال نشره في الزهراء عدد جمادى الأولى ١٣٤٧هـ.

٢٣ـ الحلقة المفقودة في تاريخ مصر: مقال نشره في الزهراء.

٢٤ـ الخلافة والسلطنة: مقال في المؤيد.

٢٥ـ دار ابن لقمان: مقال نشره في الزهراء.

٢٦ـ ديوان ماماي الرومي: مقال نشره في الضياء.

٢٧ـ ذيل تاريخ الجبرتي: ذكره الزركلي. وأخشى أن يكون الحلقة المفقودة نفسها.

٢٨ـ ذيل طبقات الأطباء: ظن الخطيب أنه لم يتمه.

٢٩ـ الرتب والألقاب: رسالة طبعها المجمع العلمي العربي في دمشق، ثم لجنة نشر المؤلفات التيمورية، وسماه الزركلي الألقاب والرتب، الهلال ٧/ ١٩١٩م ص ٩٤٥.

٣٠ـ السلطان سليم والشعر العربي: المقتطف ٣٩/ ٤٨٧ (١٩١١م).

٣١ـ السماع والقياس: مطابع دار الكتاب العربي بمصر ١٩٥٥م.

٣٢ـ الشيخ حسن الطويل: مقال نشره في الهلال / أغسطس ١٩٣٣م.

٣٣ـ ضبط الأعلام: نشرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية بعد أن راجعه أحمد لطفي السيد في مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر في ١٩٤٧م. المقتطف ١١١/ ٦٨

(١٩٤٧م).

٣٤ـ الطباق: مقال نشره في المجلة السلفية.

٣٥ـ عبيد بن الأبرص: المقتطف ٤٤/ ٤٠٠، ٤٨٣ (١٩١٤م).

٣٦ـ العلم عند المصريين: مقال نشره في الأهرام.

٣٧ـ العيون الزجاجية: مقال نشره في مجلة الهلال ١٢/ ١٩١٩م ص ٢٣٦ ـ ٩.

٣٨ـ الفصاحة وكتاب العصر: مناقشة بينه وبين الشرتوني، نشرت في المقتطف.

٣٩ـ فهرس المكتبة التيمورية: عده الخطيب من أهم المؤلفات.

٤٠ـ قبر الإمام السيوطي وتحقيق موضعه: المطبعة السلفية ١٩٢٧م.

٤١ـ الكنايات العامية: نشرته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في سنة ١٩٤٠م.

٤٢ـ لعب العرب، وسماه المعلوف الألعاب عند العرب: مقال نشره في المجلة السلفية، ثم صدر في كتاب مستقل، المقتطف ١١٣/ ١٦٤ (١٩٤٨م).

٤٣ـ اللغة والدخيل: مقال نشره في المؤيد.

٤٤ـ المترجم: الشفرة: مقال نشره في الهلال. (أو الكتابة السرية عند العرب) ٢/ ١٩١٦م ص ٣٦٤ ـ ٨.

٤٥ـ المجمع اللغوي المصري: مقال نشره في المؤيد.

٤٦ـ المشتهى وتحقيق موضعه بالروضة: مقال نشره في الزهراء ـ ج٥م٥ ذو القعدة ١٣٤٧هـ.

٤٧ـ معجم تيمور الكبير: ووردت عدة تسميات أخرى له. تم طبعه في خمسة

أجزاء و الجزء السادس الفهارس العامة (٤، ٦،٥ صدرت عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب) وجاري إعادة طبع ١، ٢، ٣.

٤٨ــ مفتاح خزانة الأدب للبغدادي.

٤٩ــ المكاحل والمدافع (المدافع والمكاحل) عند العرب: مقال نشره في المقتطف ٤٥/ ٥٨٩ (١٩١٤م).

٥٠ــ المنتخبات في الشعر العربي.

٥١ــ الموسوعة التيمورية من كنوز العرب في اللغة والفن والأدب: دار القومية العربية للطباعة بالقاهرة، محرم ١٣٨١هــ/ يونية ١٩٦١م.

٥٢ــ موسوعة الفن الشعبي.

٥٣ــ نظرة تاريخية في حدوث المذاهب الأربعة وانتشارها: واختصر بعضهم العنوان إلى حدوث المذاهب........، مقال نشره في الزهراء ثم طبعته المطبعة السلفية في ١٩٣٢، ١٩٢٥م.

٥٤ــ نقد القسم التاريخي من دائرة معارف فريد بك وجدي.

٥٥ــ نوادر المخطوطات و أماكن وجودها: مقال نشره بالهلال ــ أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩١٩م، يناير ١٩٢٠م.

٥٦ــ نوادر المسائل.

٥٧ــ وصف الإعلان بالتوبيخ للسخاوي: مقال نشره في مجلة الآثار.

٥٨ـ وصف الطالع السعيد للأدفوي: مقال نشره في المقتبس، ثم طبعه مستقلًا.

٥٩ـ اليزيدية وبحث في منشأ معتقدهم: المطبعة السلفية ١٩٢٨، ١٩٣٠، ١٩٣٣، ١٩٣٥م. المقتطف ٤٨/ ٥٣ (١٩١٦م).

٦٠ـ اليزيدية أوعبادة إبليس: المقتطف ٤٩/ ٣٢١ (١٩١٦م).

٦١ـ يقظة الذئب ـ المقتطف ٦٣/ ٣٩٨ (١٩٢٣م).

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥١)

(خط العلامة بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي

(ت ٧٩٤هـ) رحمه الله تعالى)

هذه تذكرته بخطه رحمه الله تعالىٰ ، وقد سـماها بالتذكرة النحوية ، وهي من محفوظات مكتبة كوبريلي ، برقم ١٤٥٨ .

والتذكرة عند المشارقة ، بمعنىٰ الكناشة عند المغاربة ، وهي ما يقيد فيها الفوائد والشوارد للضبط .

وبعد بحثي عن كتبه التي بخطه ، وجدت كتاباً آخر ، وهو عبارة عن قطعة من تخريج أحاديث شـرح الوجيز ، محفوظة في برنسـتون ، مجموعة يهودا ، رمز الحفظ : ٤٣١ .

وهي كما جاء في الفهرس : مسوّدة بخط المؤلف ، في ١٧٠ ورقة .

وكذلك ما نشره العـلامة الزركلي في الأعلام ، مسودة كتابه "تشنيف المسامع بجمع الجوامع" ، كله خطّه ، في المكتبة العبدلية الصادقية بتونس .

ثم دلّني الشيخ عادل العوضي جزاه الله خيراً علىٰ بعض كتبه التي بخطه ، وهي :

١ - عقود الجمان علىٰ وفيات الأعيان ، مكتبة الفاتح ، رقم ٤٤٣٤ .

٢- الإجابة لإيراد ما استدركته عائشة علىٰ الصحابة ، الظاهرية ، برقم ٣٧٦٩ .

٣- تأصيل البنىٰ في تعليل البنا ، الأسكوريال ، ١٣٨ .

٤- التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح ، مكتبة الدولة ، ٤٩٩ - Sperenger .

وخطه رحمه الله معروف بضعفه ، قال ابن قاضي شهبة رحمه الله تعالىٰ في "تاريخه" ٣/٤٥٢ :

((وخطه ضعيف جدّاً ، صعب ، قَلّ من يحسن استخراجه)) .

قلت : ومن طريف ما وقفت عليه ممن عانىٰ خطّه ، ما قاله محمد بن خليل (وأظنه تلميذ الحافظ ابن حجر العسقلاني ، الذي ترجمه السخاوي في الضوء اللامع ٧/٢٣٤) ، بعد أن نسخ كتاب "إعلام الساجد بأحكام المساجد" للعلامة الزركشي معتمداً علىٰ نسخته التي بخطه فقط :

((فأسأل الله من فضله الجليل الإعانة علىٰ إصلاح ما أفسده العبد محمد بن خليل ، وعذري في خطّه من أوضح الواضح ، والتنبيه علىٰ الافتقار للمقابلة من أصلح المصالح ، ولم أكن أهلاً لأن أكتب من خطّه وأسلم من غير إصلاح صالح)) .

وهذه النسخة محفوظة في شيستربيتي ، برقم ٣٥٣١ .

والعلامة بدر الدين الزركشي ، هو : محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي ، بدر الدين المنهاجي ، وسمي بالمنهاجي لحفظه كتاب المنهاج .

ولد سنة ٧٤٥هـ ، وسمع من مغلطاي ، وتخرج به في الحديث ، وقرأ علىٰ الشيخ جمال الدين الإسنوي ، وتخرج به في الفقه ، ورحل إلىٰ دمشق فتفقه بها ، وسمع من عماد الدين ابن كثير ، ورحل إلىٰ حلب فأخذ عن الأذرعي وغيره .

قال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

((وعني بالإشتغال من صغره ، فحفظ كتباً ، وأخذ عن الشيخ جمال الدين الإسنوي والشيخ سراج الدين البلقيني ولازمه ، ولما ولي قضاء الشام استعار منه نسخته من الروضة مجلداً بعد مجلد ، فنقلها علىٰ الهوامش من الفوائد ، فهو أول من جمع حواشي الروضة للبلقيني ، وذلك في سنة ٦٧ ، وملكتها بخطه ، ثم جمعها القاضي ولي الدين ابن شيخنا العراقي قبل أن يقف علىٰ الزركشية ، فلما أعرتها له انتفع بها فيما كان قد خفي من أطراف الهوامش في نسخة الشيخ ، وجعل لكل ما زاد علىٰ نسخة الزركشي "زاياً")) .

وأقبل علىٰ التصنيف ، فكتب بخطه ما لا يُحصىٰ لنفسه ولغيره .

وتخرج به جماعة من الفضلاء ، ومن أخصهم _كما ذكر الغزي في "بهجة الناظرين إلىٰ تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين" ص٧٧_ : العلامة شمس الدين البرماوي .

وقال الحافظ ابن حجر في "إنباء الغُمُر" : ((وكان مقبلاً علىٰ شأنه منجمعاً عن الناس ، وكان بيده مشيخة الخانقاه الكريمية ، وكان يقول الشعر الوسط)) .

وقال ابن تغري بردي في "المنهل الصافي" : ((وبرع في الفقه وغيره ، وشارك في عدة فنون ، وتصدىٰ للإفتاء والتدريس ، وأكثر من الكتابة بخطه ما بين شروح ومختصرات ومجاميع ، وكان غير مزاحم علىٰ الرئاسة ، يلبس الخَلَقَ من الثياب ، ويحضر بها المجامع والأسواق ، ولا يحب التعاظم ، ولم تشتهر غالب مصنفاته إلا بعد موته ، ولم يزل ملازماً لما يعنيه إلىٰ أن توفي بالقاهرة)) .

وكان رحمه الله تعالىٰ حسن التصنيف ، كثير الفوائد ، قال الغزي : ((صاحب المصنفات المباركات النافعات)) .

وقال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

((وكان منقطعاً في منزله ، لا يتردد إلىٰ أحد ، إلا إلىٰ سوق الكتب ، وإذا حضره لا يشتري شيئاً ، وإنما يطالع في حانوت الكتبي طول نهاره ، ومعه ظهور أوراق يعلق فيها ما يعجبه ، ثم يرجع فينقله إلىٰ تصانيفه)) .

قلت : ما أحسن تلك الحوانيت التي تبيع المخطوطات لا المطبوعات !

ولله دره ما أصبره علىٰ التحصيل ، والنسخ ، والتأليف رحمه الله تعالىٰ .

ومؤلفاته كثيرة مفيدة ، بلغت الخمسين تقريباً .

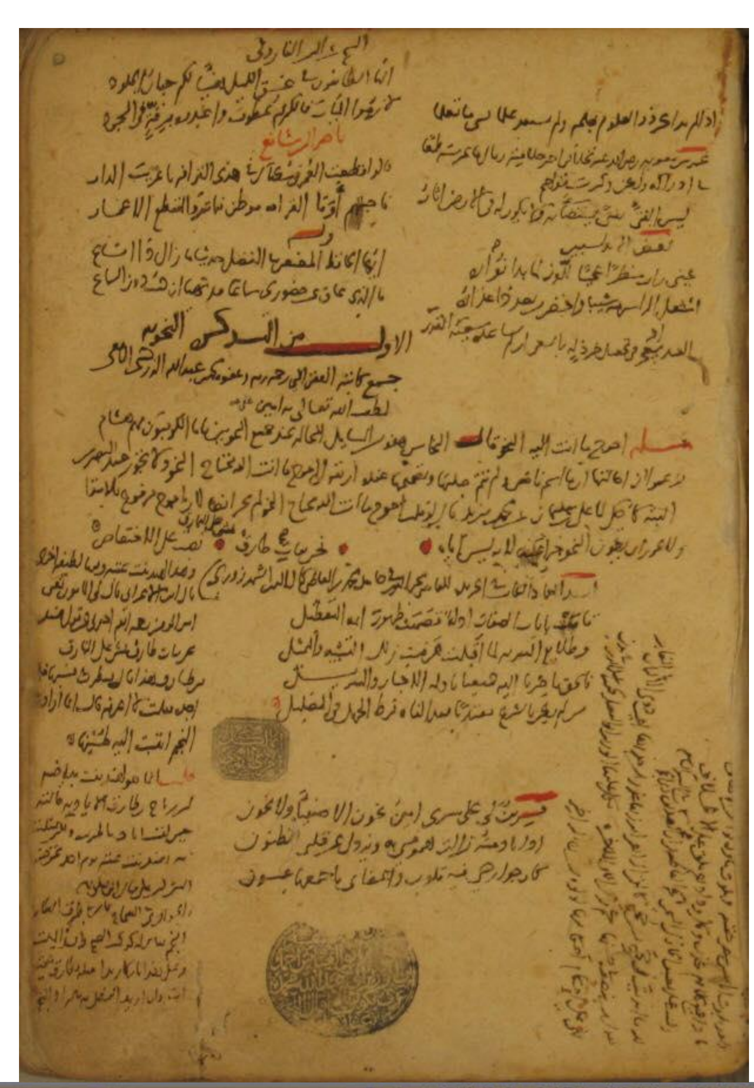
توفي رحمه الله تعالىٰ في ثالث شهر رجب سنة ٧٩٤هـ .

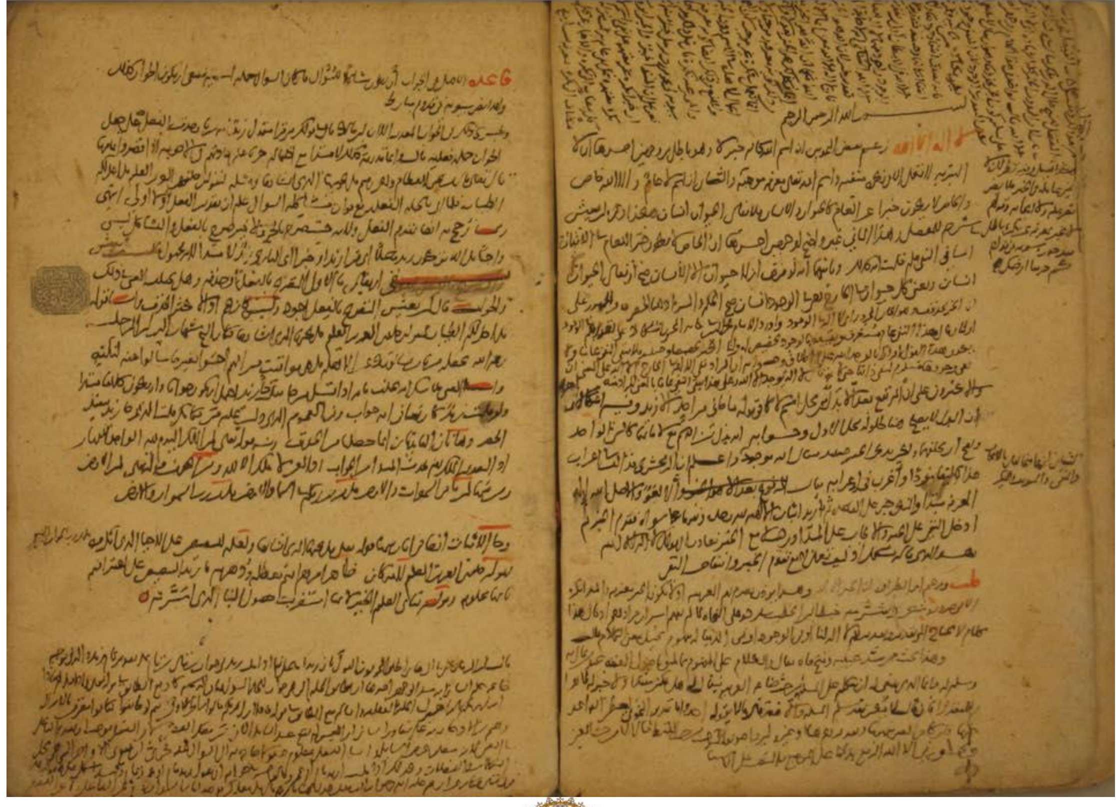
التذكرة النحوية بخط العلامة الزركشي رحمه الله عليه
وخطه ضعيف جدا حتى قال العلامة تقي الدين ابن
القاضي شهبة في طبقات الشافعية عند ذكره وخطه
ضعيف جدا قل من يحسن استخراجه انتهى ومع ذلك
يتبرك بخطه الشريف لانه من كبار العلماء ومشاهيرهم
علما ودينا ويمكن استخراج خطه وينتفع به من له ممارسة
بمطالعة امثال هذه من خطوط العلماء كالعلامة ابن حجر
وغيره والحمد لله تعالى على ان شرفنا بهذه النسخة الشريفة
والتذكرة المفيدة اللطيفة وانا الفقير الى عفو ربه
الصمد كمال الدين محمد الشهير بطاشكبري زاده
عفي عنهما

[illegible] العبد الفقير [illegible] علي بن عماد الدين [illegible] عفي عنهما

ثم دخل في سلك ملك العبد الفقير
علي بن امر الله بن محمد جمع الله شملهم
[illegible] حسن احمد اوائل ذي القعدة
سنة ٩٧١

١٤٥٨





خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٢)

(خط الجَنَّة ، شمس الدين محمد بن عبدالقادر الجعفري النابلسي الحنبلي (ت ٧٩٧هـ) رحمه الله تعالى)

هـذا الجزء الرابع والأخير من معرب القرآن المسمىٰ بالفريد ، انتهىٰ صاحبه من تأليفه كما ذكر ناسخه العلامة شمس الدين : سنة ٦٣٣هـ .

وبعد الكشف عنه تبين لي أنه "الفريد في إعراب القرآن المجيد" للعلامة المقرئ المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالىٰ ، وهو مطبوع في مكتبة دار الزمان ، بتحقيق محمد نظام الدين الفتيح .

و هذا الجزء الذي بخط شمس الدين ابن عبدالقادر النابلسي لم يُعتمد في التحقيق ، وهو من محفوظات مكتبة جار الله بإسطنبول ، رقم ٤٦ ، ويبدأ بسورة يس إلىٰ آخر الكتاب .

وقد كتبه رحمه الله تعالىٰ سنة ٧٤٥هـ ، بمدرسة الحنابلة بنابلس حماها الله .

أي كان عمره آن ذاك ١٨ سنة .

وخط شمس الدين النابلسي رحمه الله تعالىٰ حسن ، قال ابن المِبْرد في "الجوهر المنضد" ص١٤٩ :

((وخطّه حسنٌ يشبه خط ابن شيخ السّلامية)) .

وقال العليمي في "المنهج الأحمد" : ((وخطه حسنٌ جدّاً)) .

وقال ابن العماد في "الشذرات" : ((وكان خطّه حسناً جدّاً)) .

وهو شـمس الدين محمد بن عبدالقادر بن عثمان بن عبدالرحمن بن عبدالمنعم بن نعمة بن سـلطان بن سـرور الجعفري النابلسـي الحنبلي ، الملقب بالجنة ، لسعة علمه .

وهو من بيت علم وفضل .

ولد سنة ٧٢٧هـ ، بنابلس ، وأمه الشيخة الصالحة المسندة مريم وتدعىٰ قضاة بنت الشـيخ عبدالرحمن بن أحمد الحنبلية ، من أصـحاب الشـيخ المسـند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر ، روت عن خلق ، وحدثت ، وأجازت لابنها العـلامة شمس الدين .

وسـمع شـمس الدين بنابلس من عبدالله بن محمد بن يوسـف كتاب "التوكل" ، و"جزء سفيان بن عيينة" بإجازته لهما من السّبط ، ورحل إلىٰ دمشق فسمع بها أيضـاً .

وقرأ علىٰ المسـند الكبير الخطيب صـدر الدين محمد بن الحافظ شـرف الدين الميدومي ببيت المقدس سنة ٧٥٣هـ .

وتتلمذ علىٰ الإمام ابن القيم رحمه الله تعالىٰ ، وتفقه به ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه.

قال ابن الجزري في "مشيخة الجنيد البلباني" : صحب ابن قيم الجوزية وتفقه به ، وقرأ عليه أكثر تصانيفه ، وتصدّر للتدريس والإفتاء ، وكان ديّنًا خيّراً حسن البِشْر .

وحدث وأفتىٰ ، وانتفع به الناس ، وكانت له عناية بالحديث وفيه يقظة ، كما قال الحافظ ابن حجر .

وقال في "الدرر الكامنة" : وكان فاضلاً ، وله إلمام بالحديث .

وقال العليمي في "المنهج الأحمد" : ((وكان الشيخ شمس الدين ابن عبدالقادر أوحد الزهاد والعلماء ، وكان يلقّب بـ "الجنة" لكثرة ما عنده من العلوم ؛ لأن الجنة فيها ما تشتهي الأنفس ، وكان عنده ما تشتهي أنفس الطّلبة ، وانتهت إليه الرّحلة في زمانه)) .

وقال ابن قاضي شهبة : ((الشيخ العالم بقيّة شيوخ الحنابلة)) .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٧٩٧هـ بعد أن بلغه موت ابنه القاضي شرف الدين عبدالقادر ، قال ابن المِبْرد : ((فلما توفي بدمشق وبلغ والده بأواخر سنة ثلاث وتسعين ، حزن عليه حزنًا أوجب تغيراً ، ولم يزل إلىٰ أن توفي)) .

له من المصنفات :

١- "مختصر طبقات الحنابلة" .

قال العليمي : ((وقفت عليه بخطّه مؤرخ في شهور سنة ستين وسبعمائة)) .

وقد طُبِعَ سنة ١٣٥٠هـ بدمشق ، بعناية أحمد عبيد ، وهو من مطبوعات الملك عبدالعزيز رحمه الله تعالىٰ .

وذكر أحمد عبيد أنه اعتمد علىٰ نسخة محفوظة في مكتبة مفتي دوما ، وقد سألت عنه الشيخ المحقق البحّاثة محمد بن ناصر العجمي حفظه الله تعالىٰ ، فأخبرني : أنه أحمد الشامي ، والد صالح الشامي .

٢- "فضائل الخيل"

قال ابن المِبْرد : ((وهو مختصر من كتاب "الخيل الكبير" ، وهو مختصر جيد رأيته بخطّه قريباً من سبع كراريس)) .

٣- "تصحيح الخلاف المطلق الذي في المقنع" .

ذكره العليمي ، وابن العماد ، وابن حميد .

٤- "مختصر كتاب العزلة" للخطابي .

ذكره العليمي ، وابن العماد ، وابن حميد .

٥- قطعة من تفسير القرآن العظيم .

ذكره العليمي ، وابن العماد ، وابن حميد .

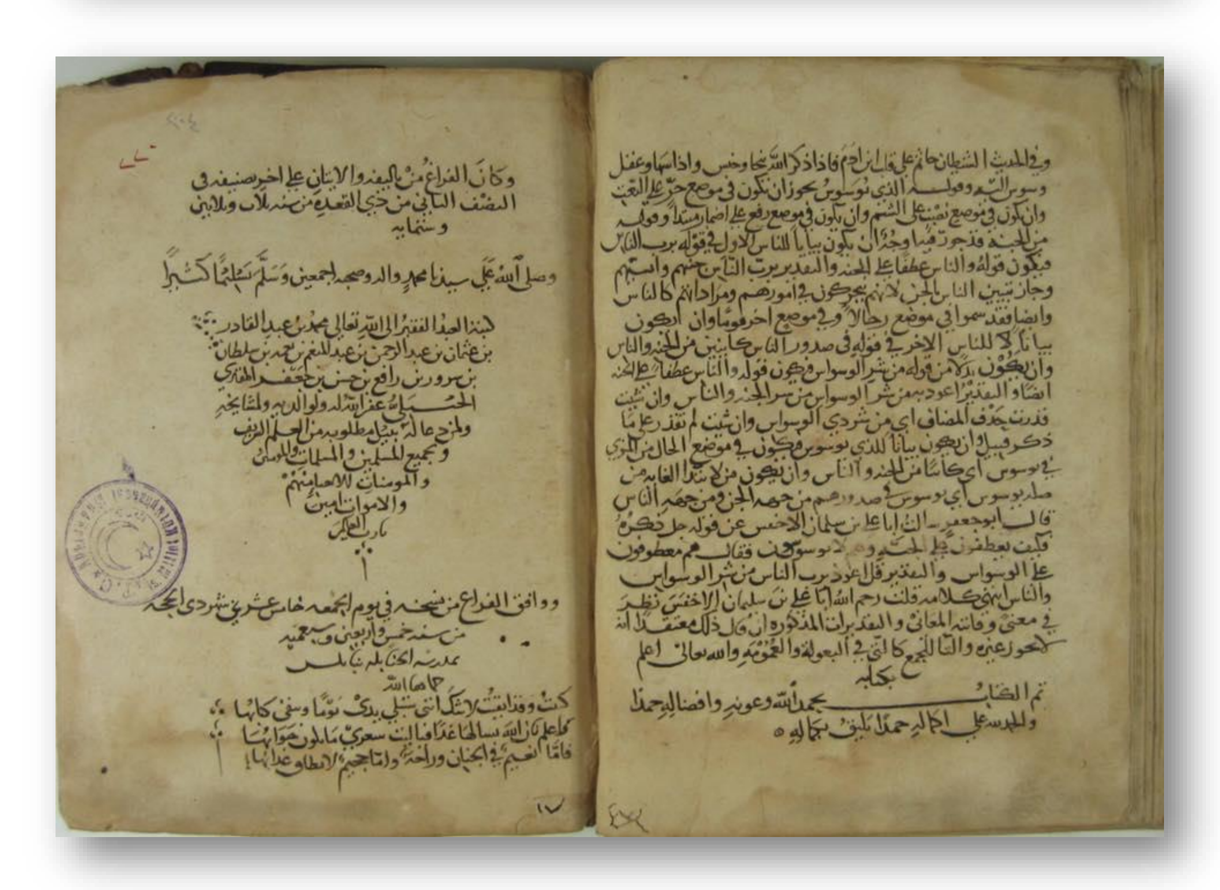
وقالوا : وشرع في شرح "الوجيز" .

يحيق المكر السيئ الا باهله وقرا حمزة ومكر السيئ باسكان الهمزة تخفيفاً لتوالي الحركات مع اليا والهمزة وليس قول من قال انه وقف والوقف عليه ثم اجرى الوصل مجرى الوقف بمستقيم لان حمزة ... من مذهبه
انما الهمز في الوقف على صورته بل يبدله او يسهله على مذاق العربية
ومن لحن حمزة في هذا ونظيره لكونه حذف حركة الاعراب فقد خطى
جاهل بالقرات وبوجوهها وبلغات العرب وبما فيها من الاشباع
من الاشباع والاختلاس والاسكان والحذف والاثبات وغير ذلك
مما لا يحصى مع ان حركات الاعراب قد تحذف في مواضع منها الوقف ومنها
الادغام ومنها الاسما والافعال المعتله فلو كانت حركات الاعراب
لا يجوز حذفها من حيث كانت دلالة الاعراب لم يجز حذفها في هذه
المواضع لعوارض تعرض جاز حذفها ايضاً في قوله ومكر السيئ لما ذكرت
ولكن من جهل شيا عاداه وقوله فان الله كان بعباده بصيرا
الفا وما بعدها جواب اذا والعامل فيهما معنى الجمله وهو جازاهم
ونشبهه اخر اعراب سوره الملائكة والحمد لله وحده احر اعراب الحروف الثالث
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إِعْرَابُ سُورَةِ يس

قوله عز وجل يس الجمهور على اسكان نونه وهو الاصل لما ذكرنا
سلف من الكتاب ان هذه الحروف التي في اوائل السور حقها ان يوقف
على كل حرف منها لانها ليست بحروف لمعان ... اسما من الحروف ولا لما بعدها
ولا عطف على بعض كالعدد ولذلك اجيز فيها الجمع بين الساكنين
كما اجيز في الكلم التي يوقف عليها وباذكر احتج من اظهرها عندنا
بعدها وقرى يسن بالفتح وذلك يحتمل وجهين احدهما ان تكون حركة





خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٣)

(من طرائف السماعات ، أحمد ابن الحافظ السخاوي (ت ٨٦٤هـ) رحمهما الله تعالى ، يبكي بأعلى صوته في مجلس أم الفضل هاجر القدسية وعمره ثلاث سنوات ، ذكر ذلك كاتب السماع ابن عَزَم)

هذا السماع لمشيخة النعال البغدادي (ت ٦٥٩هـ) رحمه الله تعالىٰ ، بقراءة الحافظ يوسف ابن شاهين الكركي سِبْط الحافظ ابن حجر ، وهو بخط محمد بن عمر بن محمد بن عزم التميمي ، وقد ذكر ممن حضر السماع في منزل المحدثة الشهيرة أم الفضل هاجر بنت المحدث شرف الدين محمد بن أبي بكر القدسي .

وقد ذكر من بين الحضور أحمد بن الحافظ السخاوي ، فقال :

((وأبو الفضل أحمد بن المحدث شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي حاضراً في الثالثة ، وحاملته عوض الله جارية والدته سوداء ، وحصل لأحمد في آخر السماع ما يعرض للصبيان من النكد والبكاء والصراخ بأعلىٰ صوته ، فكانت المذكورة معه تلاهيه خارج الموضع الذي به السماع بحيث يسمعان إن شاء الله تعالىٰ لو سكت ، يعلم ذلك)) .

وهذا السماع كتب في يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان سنة ٨٥٧هـ .

والمشيخة ضمن مجموع نفيس بخط يوسف ابن شاهين ، محفوظ في مكتبة كوبريلي ، برقم ١٥٨٤ .

وأحمد هذا ترجم له والده في "الضوء اللامع" ، فقال :

((أحمد بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان الشهاب أبو الفضل السخاوي الأصل القاهري ، ولدي .

ولد في عصر يوم السبت خامس جمادىٰ الأولىٰ سنة خمس وخمسين وثمانمائة بسكننا بالقرب من المنكوتمرية ، ونشأ في كنف أبويه ، واجتهدت في الاعتناء به ؛ فأحضرته في السنة الأولىٰ من عمره علىٰ العلاء القلقشندي ، وابن الديري ، والعلم البلقيني ، والمحلي .. وخلق .

وأسمعته الكثير من الكتب الكبار والأجزاء القصار ، وانتفع الناس في ذلك بمرافقته ، وأجاز له خلق من الأماكن النائية ، وغيرها .

وثبته في مجلد ، ومشىٰ في زفة حياته خلق فيهم من لم يمش في ذلك قط .

وكان نجيباً ذكياً بارعاً في الجمال محبباً إلىٰ الأكابر ، أتىٰ علىٰ معظم القرآن ، وكتب عني بعض الأمالي ، وقابل معي كثيراً .

مات بالطاعون في ضحىٰ يوم الأحد سادس جمادىٰ الثانية سنة أربع وستين ، وصلىٰ عليه بجامع الحاكم في مشهد حافل لم يعهد في هذه الأيام نظيره تقدمهم

الشافعي ... وتأسف الناس عليه ، ورثاه غير واحد ، عوضني الله وأمه خيراً فلقد كان من محاسن الأبناء ، فإنا لله وإنا إليه راجعون)) .

وأما كاتب السماع ، فهو محمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن عَزَم ، شمس الدين أبو عبدالله التميمي التونسي ثم المكي المالكي .

ولد سنة ٨١٦هـ ، بتونس ، ونشأ بها ، فحفظ القرآن ، والرائية ، والاجرومية ، وأرجوزة الولدان المعروفة بالقرطبية ، وقطعة صالحة من الرسالة ، ومعظم الشاطبية .

وعرض ببلده وتلا لورش علىٰ مؤدبه مقرئ تونس أبي القاسم بن الماحد .

ورحل سنة ٨٣٧هـ ، فزار الإسكندرية ، وحضر مجلس عمر البسلقوني وغيره ، ثم رحل إلىٰ القاهرة ، وأقام بها إلىٰ سنة ٨٣٩هـ ، ثم توجه إلىٰ مكة في البحر فوصلها سنة ٨٤٠هـ ، وبعدها سافر إلىٰ المدينة ، ثم إلىٰ الشام وزار بيت المقدس ، وسكن مكة ، وعاد إلىٰ القاهرة أكثر من مرة .

وأخذ عن الحافظ ابن حجر ، والجمال الكازروني ، وأكثر عن أبي الفتح المراغي ، وغيرهم .

وانتفع بصحبة النجم ابن فهد ، والسخاوي ، وتكسب بالتجليد والتجارة في الكتب .

قال السخاوي في "الضوء" : ((وتخرج بصاحبنا النجم بن فهد في كتابة الطباق ، وتتبع شيوخ الرواية ، وصار له في ذلك نوع إلمام مع اعتناء بتقييد بعض الوفيات ، وتتبع لترتيب من يراه في الاستدعاآت ونحوها ، وربما سمع يسيراً ، ثم لما كنت بمكة رافقني في سماع أشياء ، بل سمعت بقراءته الرسالة القشيرية وغيرها ، وكذا طاف بالقاهرة علىٰ الشيوخ ، وسمع فيها أيضـًا بقراءتي واستمد مني كثيراً ، ووصفني بشيخنا العلامة حافظ العصر ، وبالغ في غير ذلك)) .

ثم إنه تأثر بمقالة ابن عربي ، قال السخاوي رحمه الله تعالىٰ في "الضوء" :

((ثم انه خلط ؛ فإنه اشتد حرصه علىٰ تحصيل تصانيف ابن عربي ، والتنويه بها وبمصنفها حتىٰ صار داعية لمقالته ، وركن إليه أهل هذا المذهب ، فكان يجلب إليهم من تصانيفه ما ينمقه ويحسنه فيرغبونه في ثمنه ، وربما قصد كثيراً من عوام المسندين في الخفية لقراءتها لتكون متصلة الاسناد زعم !

وعذلته كثيراً عن ذلك فما كف ، بل أفاد حقداً ومقاطعة)) .

توفي عفا الله عنه سنة ٨٩١هـ .



خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٤)

(نسخة من القصيدة المالكية للإمام اللغوي ابن مالك النحوي (ت ٦٧٢هـ(رحمه الله تعالى عليها خطّه ، وإجازته للإمام شمس الدين الحاضري (ت ٧٠٠هـ) ، وعليها تملك الحاضري رحمه الله تعالى)

هذه نسـخة نفيسـة من القصـيدة المالكية في القراءات السـبع ، للإمام ابن مالك رحمه الله تعالىٰ ، وقد قُرِئت عليه مرتين : بتاريخ ٢٥ رمضـان سـنة ٦٦٥هـ ، والعاشر من محرم سنة ٦٦٦هـ ، وأجاز لقارئها محمد بن منصور .

وأثبت ذلك بخطه في أول النظم وآخره .

قال في آخر القصيدة :

((قرأ علي جميع هذه القصـيدة الموسـومة بالمالكية : الفقيه النبيه الفاضـل المقرئ النحوي المتقن المحقق شـمس الدين أبو عبدالله محمد بن منصـور بن موسىٰ بن محمد الحلبي الشـافعي نفعه الله بالعلم والعمل ، وبلغه منهما السـؤل والأمل ؛ فأجزت له أن يرويها عني مقبولاً منه مرضـيـاً عنه ، فأهليته بيّنة ، والشـهادة له متعينة ، وكتب محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني

في الخامس والعشرين من رمضان سنة خمس وستين وست مائة ، والحمد لله ، وصلواته علىٰ محمد وآله وسلامه)) .

وهذه النسخة من محفوظات لالالي بتركيا ، رقم ٦٢ .

وقد طُبِعَت القصيدة بتحقيق د. أحمد بن علي بن عبدالله السديس ، في مكتبة دار الزمان ، ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م .

وابن مالك ، هو : الإمام العــلامة اللغوي الشهير صاحب الألفية النحوية جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني الشــافعي النحوي ، نزيل دمشق .

ولد سنة ٦٠٠ أو ٦٠١هـ .

سمع بدمشق من مكرم ، وأبي صادق الحسن بن صباح ، وأبي الحسن السخاوي ، وغيرهم .

وأخذ العربية عن غير واحد .

قال الذهبي في "تاريخ الإسلام" :

((وتصدّر بحلب لإقراء العربية ، وصرف همّته إلىٰ إتقان لسان العرب حتىٰ بلغ فيه الغاية ، وحاز قَصَبَ السَّبق ، وأربىٰ علىٰ المتقدمين .

وكان إماماً في القراءات وعللها ، صــنّف فيها قصــيدةً داليةً مرموزة في مقدار الشاطبية .

وأما اللغة فكان إليه المنتهىٰ في الإكثار من نقل غريبها ، والإطلاع علىٰ وحشيّها .

وأما النحو والتصريف فكان فيه بحراً لا يُجارىٰ ، وحبراً لا يُبارىٰ .

وأما أشعار العرب التي يُستشهد بها علىٰ اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيّرون فيه ، ويتعجبون من أين يأتي بها .

وكان نظم الشعر سهلاً عليه ؛ رجزه وطويله وبسيطه ، وغير ذلك .

هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق اللهجة ، وكثرة النوافل ، وحُسْن السَّمت ، ورِقّة القلب ، وكمال العقل والوقار والتؤدة)) .

وقال الصفدي في "الوافي بالوفيات" : ((وكان يقول عن الشيخ جمال الدين بن الحاجب إنه أخذ نحوه من صاحب "المفصل" ، وصاحب "المفصل" نحوه صغيرات ، وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري)) .

روىٰ عنه ولده بدر الدين محمد ، والإمام شمس الدين ابن جعوان ، والإمام شمس الدين ابن أبي الفتح ، وعلاء الدين ابن العطار ، وزين الدين أبو بكر المزي ، وأبو الحسين اليونيني ، وأبو عبدالله الصيرفي ، وقاضي القضاة بدر الدين ابن جماعة ، وغيرهم .

توفي رحمه الله تعالىٰ في ثاني عشر شعبان سنة ٦٧٢هـ .

والحاضري هو : شمس الدين أبو عبدالله محمد بن منصور بن موسىٰ بن محمد الحاضري الحلبي الشافعي المقرئ النحوي .

قرأ القراءات علىٰ الكمال الضرير ، والشيخ علي الدهان ، وجمال الدين ابن مالك .

وأخذ العربية عن ابن مالك رحمه الله تعالىٰ .

قال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

((وتصدىٰ للإقراء بدمشق ، وكان أحد شيوخ الإقراء بالدولة العادلية ، وكان مقرءاً طريًا ، متوسطًا في النحو والقراءة)) .

توفي في خامس صفر سنة ٧٠٠ هـ .





قرأ علي هذه القصيدة قراءة رواية ودراية الفقيه
الذكي النحوي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن
موسى بن محمد الشافعي الحلبي اسعده الله وكلاه
ونفعه بما رواه وقرأه ما علمت له بإذني في الرواية عني
فانه حقيق بالتقدم لافادة ذوي العلم واهليته لذلك
بينة والشهادة له متعينة وكتب ناظم القصيدة الفقير
الى عفو الله محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني
لعشر خلون من المحرم من سنة ست وستين وستمائة والحمد لله
رب العالمين وصلواته على محمد وآله وسلامه

بلغ القراءة
والحمد لله

وسمّيتها بالمالكيّة قاصدًا إنالة أتلائي دعاءً مجدّدا
فحقّ الذي يحظى بها ذا انتباهةٍ جزائي باستغفارٍ لي تعمّدا
فلا زال يُسدي للإله ولي الذي نؤمّل من فضل المهيمن سرمدا
ولا عدمت إلّا لنا صدقَ نيّةٍ وشاهدَ إخلاصٍ نفوز به غدا بلغ

نجزت والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمدٍ وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما

قرأ عليّ جميع هذه القصيدة الموسومة بالمالكية الفقيه
النبيه الفاضل المقرئ النحوي المتفنن المحقق شمس الدين
أبو عبد الله محمد بن منصور بن موسى بن محمد الحلبي الشافعي
نفعه الله بالعلم والعمل وبلّغه منهما السؤل والأمل وأجزت له
أن يرويها عني معقولا منه مرضيًّا عنه فأهليته بيّنة
والشهادة له متعيّنة وكتب محمد بن عبد الله بن عبد الله
بن مالك الطائي الجياني في الخامس والعشرين من رمضان سنة خمس
وستين وست مائة والحمد لله وصلواته على محمد وآله وسلامه

خطوط ، وإجازات ، وأثبات ، وسماعات ، وتملكات .. (٥٥)

(نسخة نفيسة من "الفريد في إعراب القرآن" للمنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣هـ) رحمه الله تعالى ، بخط المجد ابن الـمُهْتَار (ت ٦٨٥هـ) رحمه الله تعالى ، وعليها تملك ووصف بخط عمر بن عثمان الجعفري (ت ٧٧٣هـ) رحمه الله تعالى)

هذا الجزء الأول من كتاب "الفريد في إعراب القرآن المجيد" للمنتجب الهمذاني ، وهو من بداية الكتاب إلىٰ آخر سورة النساء ، وهذا الجزء من محاسن خط مجد الدين ابن المهتار الكاتب كما قال عمر بن عثمان الجعفري .

فقد كتب رحمه الله تعالىٰ علىٰ طرّة الكتاب بخطه الحسن :

((يقول مالك هذه النسخة من فضل الله عمر بن عثمان الجعفري الشافعي لطف الله به : إن هذه النسخة من محاسن خط الشيخ مجد الدين ابن المهتار الكاتب ، منقولة من خط المصنف ، وقابلت مواضع من هذا الجزء علىٰ ما وقع لي من أجزاء المصنف ، فغالب ما وقع زيادة في هذه النسخة وجدته زيادة في (أصل) المصنف ، فالظاهر أنه الحق أشياء في أصله ، بعد كتابة هذا الجزء منه خاصة ؛ فغدت هذه النسخة نسيجة وحدها خَطّاً وصحّةً)) .

وهذا الكلام يدل علىٰ أهمية هذا الجزء الذي لم يُعْتَمد في طبعة الكتاب ، بتحقيق محمد نظام الدين الفتيح ، وهو من محفوظات مكتبة الفاتح ، برقم ٧٩ .

وابن المهتار مر بنا خطّه عند حديثنا عن نسـخة مقدمة ابن الصـلاح التي كتبها بخطه رحمه الله تعالىٰ ، برقم (٥) .

وهو : أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله المصري ، ثم الدمشقي الكاتب المجود المحدث القارئ بدار الحديث الأشرفية ، المعروف بابن المُهْتَار .

وكنا قد ضـبطنا المهتار ، بكسـر الميم ، وذلك لما وقفنا عليه في "المشـتبه" للذهبي طبعة ليدن ص٥٠٨ ، وكذا في الطبعة المصـرية ص٦١٩ ، و"تبصـير المنتبه" ١٣٢٧/ ٤ للحافظ ، وكذلك ضبطه د. بشار عوّاد في "تاريخ الإسلام" ، وهو مقتضـىٰ عطفه علىٰ ما قبله ، ولكن الحافظ ابن ناصـر الدين ضـبطه بضـم الميم في "توضيح المشتبه" ٨/٢٩٩ .

قال رحمه الله تعالىٰ :

((والمُهْتَار بمثناة .

قلت : فوق ، وبعد الألف راء ، مع ضـم أوله .

قال : الشيخ مجد الدين يو سف ابن الـمُهْتَار ، صاحب الخط الفائق ، أجاز لنا مروياته)) .

فالأمر يحتاج إلىٰ تحقيق ومراجعة للأصول المخطوطة ، وإلىٰ حين الرجوع إلىٰ الأصول ، اخترت ضبط ابن ناصر الدين ؛ لأن أولئك قد ضبطوا ضبط قلم دون التقييد بالحروف ، كما فعل ابن ناصر الدين ، وهذا ما يميز "التوضيح" ، ولهذا قال رحمه الله تعالىٰ في مقدمته ١١٧/ ١ : ((ضبط القلم لا يُؤْمَن التحريف عليه ، بل تتطرق أوهام الظانين إليه ، لا سيما عند من علمه من الصحف بالمطالعة ، من غير تلقّ من المشايخ ، ولا سؤال ولا مراجعة)) .

ولد في حدود سنة ٦١٠ هـ ، وسمع من ابن صباح ، وابن الزبيدي ، والفخر الإربلي ، وابن اللتي ، وجعفر الهمذاني ، وابن المقيّر ، ، وابن الصلاح ، وغيرهم .

قال الذهبي رحمه الله تعالىٰ في "تاريخ الإسلام" :

((وقرأ وكتب الأجزاء والطِّباق . وشارك في العلم ، وتوحَّدَ في كتابة الخط الفائق ، وعَلّم به دهراً .

وولي في الآخر مشيخة الدار النورية .

وكان إمام المسجد داخل باب الفراديس . وكان ذا دين ، وورع تام وصلاح . كُفَّ بصره قبل موته بقليل)) .

وقال في "معجم الشيوخ" :

((وتخرَّج به جماعة في الخط المنسوب)) .

سـمع منه ابن العطار ، وابن الخباز ، والمزي ، وغيرهم ، وأجاز للذهبي مروياته .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٦٨٥هـ .

وأما عمر الجعفري ، فهو : عمر بن عثمان بن مؤمن بن دارم بن يحيىٰ بن هرماس الشريف الجعفري الدمشقي ، شريف الدين الشافعي خطيب جامع التوبة من العقيبة .

ولد بعد سنة ٧١٠هـ ، وأجاز له من حماة أحمد بن إدريس بن مزيز ، ونخوة بنت النصيبي ، وغيرهما ، وسمع قبل الثلاثين من أسماء بنت صصرىٰ ، وغيرها .

قال الحافظ ابن كثير : ((وقد درس وأفتىٰ ، وقرأ الحديث قراءةً حسـنة ، وكتب كتابةً حسنة منسوبة)) .

قال الحافظ ابن حجر في "الدرر الكامنة" :

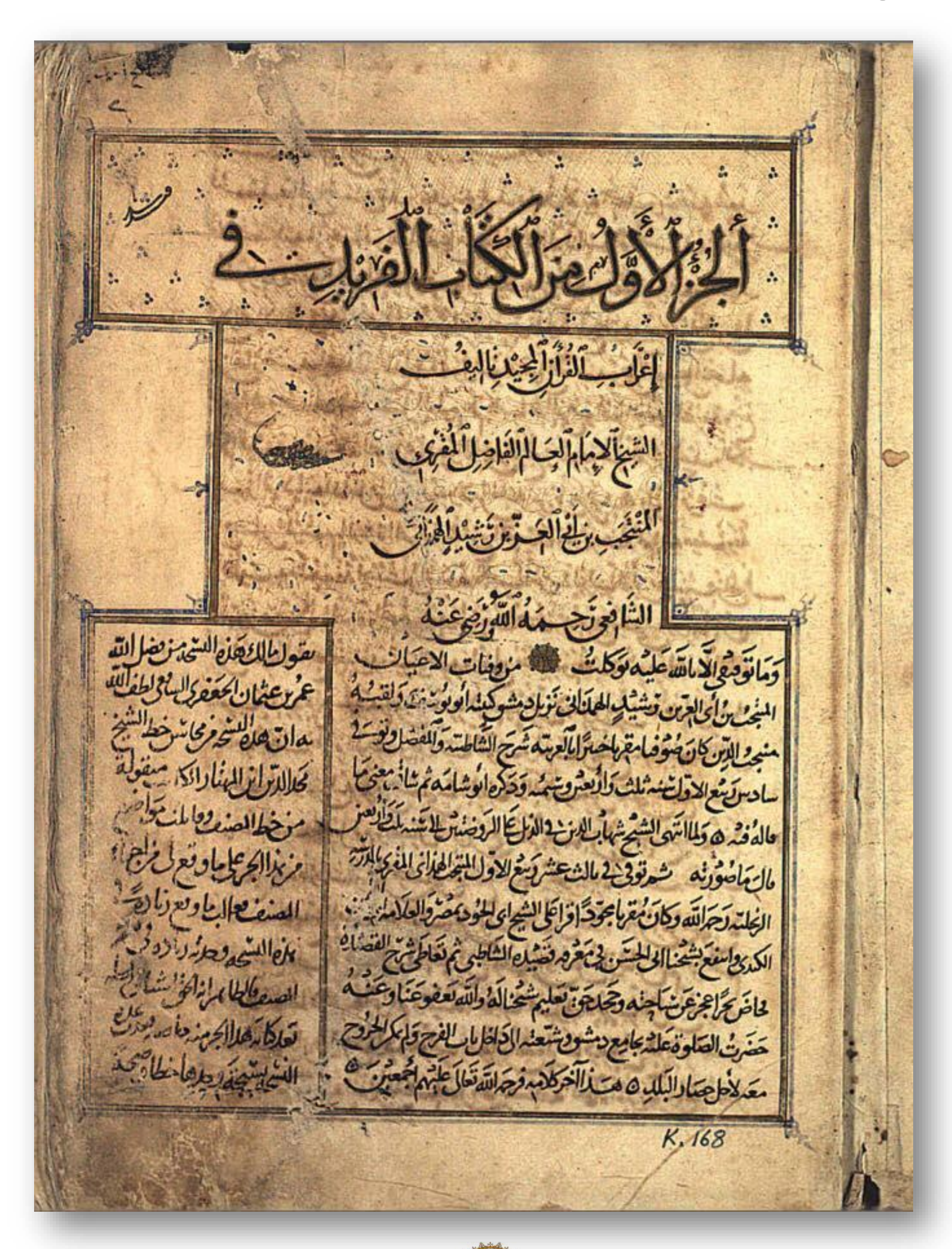
((وكتب الخط الحسـن ، وأجاد الخطبة ، فولي خطابة جامع التوبة مدة طويلة ، فلما عزم علىٰ الحج سنة ٧٢ نزل عنها لصهره عماد الدين الحسباني ، فباشرها واستمر ، وكان بيده تدريس المدرسة الخاتونية فنزل عنها أيضاً للعماد .

قال ابن كثير : وكان من أماثل الناس وأكارمهم ، وقد درس وأفتىٰ وقرأ الحديث قراءة حسنة ، وكان يلبس الثياب الفاخرة ، وله هيئة وبزة حسنة)) .

وقال ابن العراقي في ذيله علىٰ العبر ص٣٢٩ :

((واشتغل بالفقه والعربية ، وخطب بجامع العُقَيبة ، ودرّس بالجاروخية)) .

توفي رحمه الله تعالىٰ في المحرم سنة ٧٧٣هـ بالقرب من معان ، وهو عائد من الحج .


الجزء الأول من الكتاب الفريد في
إعراب القرآن المجيد تأليف
الشيخ الإمام العالم الفاضل المقرئ
المنتجب بن أبي العز بن رشيد الهمذاني
الشافعي رحمه الله ورضي عنه

K. 168



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إعراب الاستعاذة



(إجازة بخط الإمام المقرئ ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) رحمه الله تعالى ، لعلي باشا بن صفر شاه التبريزي)

هذا مجموع نفيس كتب سنة ٨٠٠هـــ ، ويحتوي علىٰ منظومات للإمام المقرئ أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري رحمه الله تعالىٰ ، وهي :

١- الهداية في علوم الرواية .

٢- كتاب طيبة النشر في القراءات العشر .

٣- مقدمة فيما يجب علىٰ قارئ القرآن أن يعلمه .

وعلىٰ المجموع تملكه بخطه ، وتملك ابنه مرشد .

وهو من محفوظات مكتبة لالالي برقم ٧٠ .

وخطه في آخر "طيبة النشر" ، وكـذلك في آخر المقدمة كتب إجازته .

قال الحافظ ابن حجر يصف خطّه : ((يكتب الخط الدقيق علىٰ عادته)) .

وهذه الإجازة كتبها في بورصـة عاصـمة الدولة العثمانية في عهد السـلطان بايزيد بن السـلطان مراد قبل أن يأسـره تيمور لنك ، قال طاش كبري زاده في "الشـقائق النعمانية" ص٢٥ :

((ثم دخل الروم لما ناله من الظلم من أخذ أمواله وغيره بالديار المصرية في سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، فنزل بمدينة بروسا دار الملك الكامل المجاهد بايزيد بن عثمان ، فأكمل عليه القراآت العشـــر بها جماعة كثيرون من أهل تلك الديار وغيرهم ، ولما كانت الفتنة العظيمة المشـــهورة من قبل تيمور خان في أول ســـنة خمس وثمانمائة ، فأخذه الأمير تيمور معه إلىٰ ما وراء النهر ، وأنزله بمدينة كش ، ثم إلىٰ سمرقند ، وقرأ عليه في منها جماعة كثيرون)) .

وابن الجزري ، هو : محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوســـف ، شـــمس الدين أبو الخير العمري الدمشقي ، ثم الشيرازي الشافعي المقرئ ، ويعرف بابن الجـــزري نسبة لجزيرة ابن عمر قريب الموصل .

وهو شيخ القراءات وقاضي القضاة بمملكة شيراز .

قال السخاوي في "الضوء اللامع" :

((كان أبوه تاجراً فمكث أربعين ســـنة لا يولد له ، ثم حج فشـــرب ماء زمزم بنية ولد عالم ؛ فولد له هذا بعد صـــلاة التراويح من ليلة الســـبت خامس عشـــري رمضـــان ســـنة إحدىٰ وخمســـين وســـبعمائة داخل خط القصـــاعين بين الســـوريين بدمشق)) .

نشأ بدمشق وحفظ بها القرآن سنة ٧٦٤هـ ، وصلىٰ به سنة ٧٦٥هـ ، وحفظ التنبيه وغيره .

وأخذ القراءات إفراداً عن عبدالوهاب بن السلار ، وجمعـًا علىٰ أبي المعالي بن اللبان .

وطلب العلم في دمشق والقاهرة ، وأكثر الرحلة ، وسمع الكثير بدمشق والقاهرة والإسكندرية وغيرها .

ومن شيوخه ابن أَمِيلة ، وابن الشيرجي ، والعماد بن كثير ، وابن المحب ، والعراقي ، وغيرهم .

وقد ترجم لشيوخه في كتاب صدر بعنوان "جامع أسانيد ابن الجزري" .

وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإقراء ، وتصدىٰ للإقراء تحت النسرين من جامع بني أمية سنين ، ثم ولي مشيخة الإقراء بالعادلية ، ثم مشيخة دار الحديث الأشرفية ، ثم مشيخة تربة أم الصالح بعد شيخه ابن السلار ، وعمل فيه اجلاسـًا بحضور الأعلام كالشهاب بن حجي .

وبعد أن حصلت له أمور في مصر ركب البحر من الإسكندرية إلىٰ بلاد الروم سنة ، والتحق ببايزيد العثماني ، فأكرمه وبقي عنده إلىٰ أن قتله تيمور لنك ، واصطحبه تيمور إلىٰ سمرقند فبقي بها إلىٰ مات تيمور ، وبعدها تحول إلىٰ شيراز ، وولي قضائها وغيرها من قبل أولاد تيمور مدة سنين .

ثم قصد الحج سنة ٨٢٢هـ ، فنهب وفاته الحج وقدم المدينة النبوية في شهر ربيع الأول سنة ٨٢٣هـ ، وتوجه منها إلىٰ مكة فحج ، ورجع مع العرب إلىٰ شيراز ،

وقدم دمشق سنة ٨٢٧هـ ، وحضر إلىٰ القاهرة ، واجتمع بالسلطان ، وقصد الإقراء وإسماع الحديث ، ثم توجه إلىٰ مكة وحج ، وعبر بلاد اليمن ، وعاد إلىٰ القاهرة ، ثم خرج منها عائداً إلىٰ شيراز في سنة ٨٣٣هـ ، فوصلها وتوفي بها في نفس السنة رحمه الله تعالىٰ .

وهذا الإمام غني عن التعريف ، فهو محدث كبير ، ومقرئ شهير ، وعالم نحرير ، قال المقريزي في "درر العقود" ٣/١٠٩ :

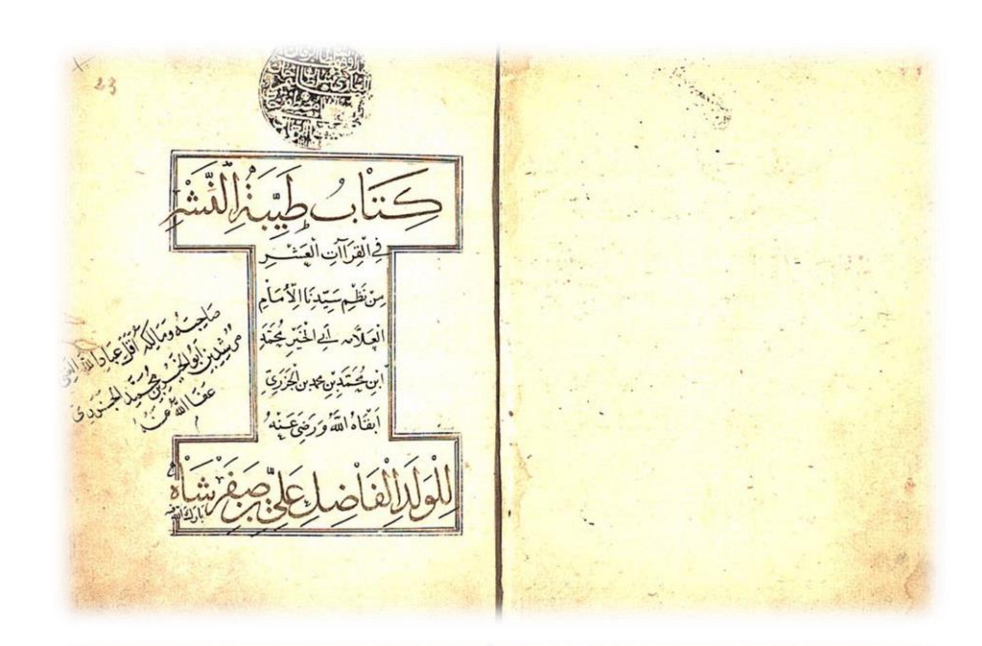
((وكان شكلاً حسناً فصيحاً بليغاً ، ثم نظم ونثر وخطب)) .

و قال الحافظ في "إنباء الغُمُر" : ((الحافظ الإمام المقرئ .. و قد انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك)) .

ولم يسلم من طعن ، ولكن الحافظ اعتذر له ، فقال : ((فما أظن إلا أنه كان إذا رأىٰ للعصريين شيئاً أغار عليه ونسبه لنفسه ، وهذا أمرٌ قد أكثر المتأخرون منه ، ولم ينفرد به)) .

وله مصنفات عديدة في القراءات والحديث ، من أشهرها المقدمة الجزرية ، والحصن الحصين ، وطبقات القرّاء .

توفي رحمه الله تعالىٰ سنة ٨٣٣هـ بشيراز .



كتاب طيبة النشر
في القراآت العشر
من نظم سيدنا الإمام
العلامة أبي الخير محمد
ابن محمد بن محمد بن الجزري
أبقاه الله ورضي عنه
للولد الفاضل علي بن صغر شاه

أحمد الله الذي رفع قدر على الهمة بالكلمة الطيبة
وأهدي إلى نبيه محمد سحب صلاة بالعلا صيّبة
وإلى آله وصحبه أعذب السلام وأطيبه وأمجده وأعظم
وبعد فقد عرض علي الولد الفاضل المحصل
الذكي اللوذعي الألمعي الأريب الأديب
شرف الفضلاء جمال الأذكياء سليل العلماء
علي باشا ولد المرحوم العلامة صغر شاه بن
أمير خجا التبريزي البوصوي المنشا الرومي المولد
أدام الله تعالى له السعادة وبوّأه وإياي
الحسنى وزيادة جميع هذه الأرجوزة المسماة

بطيبة النشر من حفظه في مجلس واحد جرى
فيه جري جياد الخيل وأقبل إقبال السيل
شنّف المسامع واحذر من القلوب بالمجامع فاق بها
الأقران وأصبح بهمته العالية يعدّ من علماء القرآن
افتخر به الزمان وجمع مع صغر سنه الشيوخ وتقدم
الأعيان ولئن استمرت به همته لتضربن إليه
الإبل أعناقها من سائر البلدان وسمعها بقراءته
مؤدبه ومعلمه والقائم مقام أبيه فيما يهذبه ويفهمه
الشيخ الفاضل المحقق المجود الكاتب حميد الدين

عبد الحميد بن أحمد بن كر الخشتروشاهي والأمراء الكبراء
الأجلاء السعداء الموالي محمد چلبي ومصطفى چلبي
وموسى چلبي بنو المقام العالي الملكي العادلي
بايزيد بن المولى المرحوم مراد خان المرحوم أورخان
ابن عثمان سلطان الممالك الرومية الإسلامية خلد الله تعالى
ملكه وابني أبو بكر أحمد أسعده الله والشيخ العالم الفاضل
المقرئ الناقل علاء الدين علي بن بقش الدمشقي وفتاي
فارس عبد الله الرومي وأجزت وصح ذلك وثبت
يوم الأربعاء سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمانمائة

ملكه أبي الجود محمد ابن محمد
ابن محمد ابن محمد ابن
الجزري

هذه المقدمة
فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه
من نظم سيدنا الإمام شيخ
الإسلام أبي الخير محمد
ابن محمد بن محمد
ابن الجزري

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي عفو رب سامع — محمد بن الجزري الشافعي

الحمد لله وصلى الله — على نبيه ومصطفاه

محمد وآله وصحبه — ومقرئ القرآن مع محبه

وبعد إن هذه مقدمه — فيما على قارئه أن يعلمه

إذ واجب عليهم محتم — قبل الشروع أولا أن يعلموا

مخارج الحروف والصفات — ليلفظوا بأفصح اللغات

محرري التجويد والمواقف — وما الذي رسم في المصاحف

من كل مقطوع وموصول بها — وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

مخارج الحروف سبعة عشر — على الذي يختاره من اختبر

للجوف ألف وأختاها وهي — حروف مد للهواء تنتهي

ثم لأقصى الحلق همز هاء — ومن وسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها والقاف — أقصى اللسان فوق ثم الكاف

أسفل والوسط فجيم الشين يا — والضاد من حافته إذ وليا

لاضراس من أيسر أو يمناها — واللام أدناها لمنتهاها

والنون من طرفه تحت اجعلوا — والرا يدانيه لظهر أدخل

لقمان ثم فاطر كالطور — عمران لعنت بها والنور

وامرأت يوسف عمران القصص — تحريم معصيت بقد سمع يخص

شجرت الدخان سنت فاطر — كلا والأنفال وأخرى غافر

قرت عين جنت في وقعت — فطرت بقيت وابنت وكلمت

أوسط الأعراف وكل ما اختلف — جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم — إن كان ثالث من الفعل يضم

واكسره حال الكسر والفتح وفي — لاسماء غير اللام كسرها وفي

ابن مع ابنة امرئ واثنين — وامرأة واسم مع اثنتين

وحاذر الوقف بكل الحركه — إلا إذا رمت فبعض الحركه

إلا بفتح أو بنصب وأشم — إشارة بالضم في رفع وضم

وقد تقضى نظمي المقدمه — مني لقارئ القرآن تقدمه

والحمد لله لها ختام — ثم الصلاة بعد والسلام

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
عرض علي جميع هذه المقدمه نظما الولد النجيب السعيد
اللافظ سلالة العلماء أوحد النجباء نخبة الأذكياء عين
الفضلاء أبو الحسن علي باشا ولد الشيخ الإمام العلامه
المرحوم صفي الدين صفر شاه أمير محمد بن اياس

ابن قزغل احمد الخراساني الاصل ثم التبريزي وفقه الله تعالى
لمراضيه ورحم الله من سلف من اهليه من حفظه في مجلس
واحدٍ حِفظَ إتقان ولَفْظَ إيقان وسمعها بقراءته ابني
ابو بكر احمد والشيخ الفاضل الحاذق حميد الدين عبد الحميد بن احمد بن
محمد التبريزي الخشمر وشاهي والولدان السعيدان النجيبان
الفاضلان ابو الخير محمد وابو الثناء محمود ابنا الشيخ الهمام العالم
الصالح المسلك بركة المسلمين عمدة المرشدين فخر الدين الياس بن عبد الله
السوري حصاري وخير الدين خليل مصطفى بن احمد القراسي وشمس الدين
محمد بن ابرهيم اليمني الاصل البرصوي المولد والمقرئ الفاضل عماد الدين
عوض بن علي البرصوي والشيخ احمد محمد بن [illegible] الانقلوني والمقرئ الاخلاطي
احمد بن محمد بن [illegible] القونوي وشمس الدين محمد بن [illegible] بابا [illegible] النهاوندي ثم الدمشقي
وابراهيم بن عبد الله الرومي [illegible] عز الدين وصح ذلك في يوم السبت
[illegible] عشري المحرم سنة ثمان [illegible] واجزت للجماعة المذكور ولعلي بابا
روايتها عني وجميع ما يجوز وعني روايته وتلفظت بذلك [illegible] العبد
كتبه محمد بن محمد بن محمد الجزري حامدا ومصليا ومسلما عفا الله تعالى عنهم بمنه وكرمه

مكـــتبة أوقــاف طرابلس – لــيــبيــا

مصعب بن أنس اللهو

المكتبة العمومية وتسمىٰ بـ (مكتبة الأوقاف) :

هي أول مكتبة عامة تم افتتاحها في ٣ رجب ١٣١٦هـ [١٦/ ١١/ ١٨٩٨] احتوت علىٰ ما هو موجود في المســاجد، وأهدىٰ لها الحاضـرون يوم الافتتاح ١٢٠٠ مجلداً في مختلف العلوم والفنون ، وضـــم لها جميع الكتب الموقوفة بمدارس الولاية حفظاً لها من الضــياع وهي التي تحولت إلىٰ (مكتبة الأوقاف) فيما بعد ومقرّها مدرسـة الكاتب بباب البحر، ثم ضُـمت إليها مكتبة مصـطفىٰ الكاتب ، ومكتبة أحمد باشا القرمانلي ، ومكتبة عثمان باشا الساقزلي ، ومكتبة أحمد النائب

ثم تم إنشاء مبنىٰ خاص بها في عمارة الأوقاف جرىٰ افتتاحها عام ١٩٣٩ ، احتوت المكتبة علىٰ ٢٠٠٠ مجلد من الكتب العربية والإســلامية مع بعض النشــرات والمجلات ،ثم انتقلت المكتبة إلىٰ مقر ثالث في باب الحرية عام ١٩٧٩ ، ويبدوأن هذا التنقل قد عرّض محتوياتها للســرقة والضــياع والتلف، فحتىٰ أوائل الستينيات (احتوت المكتبة علىٰ مجموعة نادرة من الصـحف التي صدرت في العهد العثماني و لا يسمح بالإعارة الخارجية فيها لوجود نسخ نادرة ومهمة) (١)

وكان أســاســها ما أوقفه عليها المرحوم مصــطفىٰ الكاتب خلال القرن الثامن عشــر ، وتحتوي هذه المكتبة علىٰ حوالىٰ (١٢٥٠) مخطوطة حســب إحصائية نشرة الشهيد ، غير أن الرقم الحالي لعدد المخطوطات بها هو (١٢٨٠) مخطوطة بعضــها من المجاميع التي تحتوي أكثر من عنوان لكتاب أو رســالة . و قد ضُــمت هذه المكتبة إلىٰ مركز جهاد الليبيين وكونت مع محتوياته أهم مجموعة مخطوطة في ليبيا (٢) .

(١) تاريخ أهم المكتبات في طرابلس – محمد الغول .

(٢) أهم مراكز المخطوطات العربية الليبية وفهارسها – أبو الوليد التلمساني .

نموذج من ختم مكتبة أوقاف طرابلس

نموذج من ختم مدير أوقاف طرابلس الغرب

نموذج من ختم مكتبة أوقاف طرابلس

من جديد إصدارات أعضاء المجموعة

مراقي اللحاق برجال سيرة ابن إسحاق

لفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرّزاق مرزوك

الحمد لله، والصلاة والسلام علىٰ مولانا رسول الله، وبعد:

هذا الكتاب بيان لما يلزم المشـتغلَ بتطبيق منهج النقد الحديثي علىٰ السيرة النبوية معرفتُه، ولا يسعه طرحُه بوجه.

وأحق مصـنَّف بالتقديم في ذلك: سـيرة الإمام أبي بكر محمد بن إسـحاق بن يسـار المطلبي، الذي أجمع المحققون علىٰ أنه إمام أهل هذا الشـأن والمقدم عليهم فيه، حتىٰ قال الإمام الشـافعي: (من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عيال علىٰ ابن إسحاق).

فصنعتُ هذا الكتاب ليكون كالعلَم لمن صح عزمه علىٰ فحص مرويات ابن إسحاق، وسبر أسانيده، وتقليب أصول نقله، وكما لا يستغني السابر لأسانيد أمهات كتب الحديث عن كتب الرجال، كالكاشـف والتقريب، فإن السـابر لأسـانيد السـيرة بحاجة أيضـا إلىٰ مصـنفات أفردت رجال السـيرة بالكشـف والإبراز، لا سـيما وأن مروياتها عند ابن إسـحاق من الكثرة بحيث تسـتدعي

مصنفا مستقلا، بل من الرواة طبقات اشتهرت بنقل السيرة على جهة الإفراد؛ لا سبيل إلى تمييزهم إلا بذلك، وفوائد أخرى يكاشفها القارئ في محلها من هذا الكتاب.

وقد جعلته في فصلين:

أولهما: في بيان حال من روى عنهم ابن إسحاق، ليكون ذلك عونا لمن رام تجريد أسانيده، ومعرفة مراتب مروياته، واستخراج صحيح سيرته.

والثاني: في بيان حال الرواة عن ابن إسحاق من العدالة وأهلية النقل، ومراتب نسخهم التي رووا فيها السيرة عن ابن إسحاق.

ووراء ما اشتمل عليه هذا الكتاب شروط أخرى، تلزم المعتني بهذا الشأن، يخشى بذكرها التطويل، والإخلال بالقصد من هذا التأليف، عسى أن يتهيأ لها تصنيف آخر؛ يكون بتقييدها أخص، ويروق بإحصائها فيه النظم والرَّصّ.

والحمد لله لا موفق للخير سواه.

قيده عبد الرزاق بن محمد مرزوق

يوم الأحد السابع عشر من شعبان ١٤٣٨ هج، الرابع عشر من مايو ٢٠١٧ م.

بمراكش المحروسة.



تأليف

أ. د. عبد الرزاق بن محمد مرزوك
أستاذ التعليم العالي بجامعة القاضي عياض
مراكش - المملكة المغربية



الزهرة النائرة فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة

لمحمد بن محمد بن رقيّة التلمساني

ضبط النّص وعلّق عليه:

خير الدين سعيدي الجزائري

الحمد لله الذي يتم بحمده الصالحات، بعد سبع سنوات منذ تعرفت على هذا االمخطوط وشـرعت في العمل فيه يعرف أخيرا طريقه للنور، وهذا بعد مراجعة أخيرة مع أفاضل كثر في السنة الأخيرة، وقد تفضل الأخ الكريم كريم مزباش أوراق ثقافية بطباعة الكتاب وإخرجه في صورة رائعة وراقية تليق بالكتاب فعلا، يتناول الكتاب مرحلة مهمة في تاريخ الجزائر وهي المرحلة العثمانية ويتناول تحديدا الهجومات الأوروبية على الجزائر خلال فترة (١٥١٠-١٧٧٥) أتمنى أن يكون إخراج هذا الكتاب لبنة في كتابة تاريخنا.

على أنّ الكمال لله وحده فمن رأى في الكتاب خلل أو نقص فهو زلل مني لم أنتبه له وأقر به، وحبذا لمن رأى ذلك أن ينبه الناس إليه والطلبة فسبحان الواحد الذي لا يخطأ

.....ولا يفوتني هنا أن أشكر كل من ساعدني على إخراج هذا الكتاب وعلى رأسهم أستاذي الدكتور Fares Kaouane الذي أشرف على الكتاب لما كنا في مرحلة الليسانس، شيخي سامي غرمول على مراجعة الكتاب أكثر من مرة

صـــديقي أبو حفص حـذيفـة جبـاري أبو حفص علىٰ ملاحظـاتـه وأخوتي منير Muneer Sawas وصــمد آبي (لايحب أن يعرف حســابه ههههه) وجميع من كان له رأي وأشار إلي بشيء

يباع الكتاب علىٰ مستوىٰ مكتبة أوراق ثقافية للنشر في جيجل وباقي مدن الوطن ...ويكون حاضرا في المعارض إن شاء الله عما قريب

It has been 7 successive years working on this manuscript. after one year and a half working on proofreading this work I have just been informed by my friend كريم مزبـاش أوراق ثقـافيـة the owner of cultural sheets publishing house in Algeria.

the book deals with an important era in the Algerian history that is between (1510-1775) during the ottoman era .

A bunch of thanks to all who gave me a hand to get this work fulfilled. among them is Dr. Fares Kaouane my professor Sami garmol my friend أبو حفص حذيفة جباري and our dear friends Muneer Sawas samt ağbi....

من مصادر تاريخ الجزائر خلال العهد العثماني

الزهرة النائرة

فيما جرى في الجزائر حين أغارت عليها جنود الكفرة

تأليف

محمد بن محمد بن عبد الرحمن الجيلاني بن رقية التلمساني

ضبط النص وعلق عليه

خير الدين سعيدي الجزائري


أوراق ثقافية

للنشر والتوزيع

أخبار تراثية

بمشاركة 18 مؤسسة حكومية

مركز جمعة الماجد يختتم دورة الأرشفة الإلكترونية الرابعة

تحت رعاية سعادة جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث اختتم المركز الأربعاء الماضي دورة الأرشفة الإلكترونية الرابعة التي أقيمت في الفترة من ١ – ٣ مايو، تحت عنوان: "نحو بناء إستراتيجية للتوثيق والمعلومات". وشارك فيها ٢٩ متدرباً ومتدربة من ١٨ جهة حكومية هي: بلدية العين، والأرشيف الوطني في أبوظبي، ومركز الإحصاء في أبوظبي، ومعهد الشارقة للتراث، وهيئة الشارقة للكتاب، وهيئة دبي للثقافة والفنون، وهيئة آل مكتوم الخيرية، ومتحف دبي، ومؤسسة دبي لخدمات الإسعاف، والنيابة العامة بدبي، وهيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، ومتاحف الشارقة، ودائرة التنمية الاقتصادية في الشارقة ، ودائرة الأشغال العامة في الشارقة، وبلدية الشارقة، ومكتبة الشارقة العامة، والجامعة العالمية في لبنان، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

تهدف هذه الدورة هذا العام إلىٰ نشر الوعي بأهمية الأرشيف، وضرورة بناء إستراتيجية علىٰ مستوىٰ المؤسسات لتوثيق المعلومات، كما تهدف من

خلال تنوع الجهات المشـــاركة إلىٰ تبادل الخبرات والأفكار الموجودة عند الآخرين. بـالإضـــافـة إلىٰ تسـليط الضـوء علىٰ أحـدث التقنيـات والأجهزة المستخدمة حاليا في مجال الأرشفة الإلكترونية.

بدأ المشــرف العلمي علىٰ الدورة أحمد عثمان أحمد خبير الأرشــفة الإلكترونية بالمركز، وعضو المجلس الدولي للأرشيف ICA بتسليط الضوء علىٰ المفاهيم الخاصة بالأرشـــــفة، ثم تطرق إلىٰ أسباب تضخم الأرشيف في المؤسسـات، والحلول التي تساعد علىٰ حل المشكلة. كما تطرق إلىٰ المعايير والمقاييس العالمية للأرشيف، وإستراتيجية الانتقال إلىٰ الأرشيف الإلكتروني ومواصفات مبنىٰ الأرشيف.

وبمناســبة عام الخير شــارك في تقديم الدورة عدد من الجهات المتطوعة والمتخصــصــة حيث قدمت كل من xerox و Forfront و MediaINFO أحدث أجهزة المســح الضــوئي والبرمجيات التي قام المتدربون باســتخدامها والتدرب عليها. وقدمت Kardexremstar ورشــة متخصــصــة تبين طرق تصــميم الخزائن والأرفف اللازمة لحفظ وتخزين الوثائق، والأنظمة الحديثة المتبعة في ذلك. وقامت SPICA بتقديم ورشــة حول المنصــة الذكية لإدارة الأرشـيف الإعلامي، ثم قدم أ. حاتم يونس الخبير الفني من الأرشـيف الوطني ورشـة وضـح فيها محور الأرشـفة الإلكترونية وهو الفصـل العاشـر من اللائحة

التنفيذية للقانون الاتحادي رقم (٧) لعام ٢٠٠٨ بشــأن المركز الوطني للوثائق والبحوث.

وفي ختام الدورة قام د. محمد كامل مدير المركز بتكريم الجهات المشــاركة، وتوزيع الشهادات علىٰ المتدربين والمتدربات.